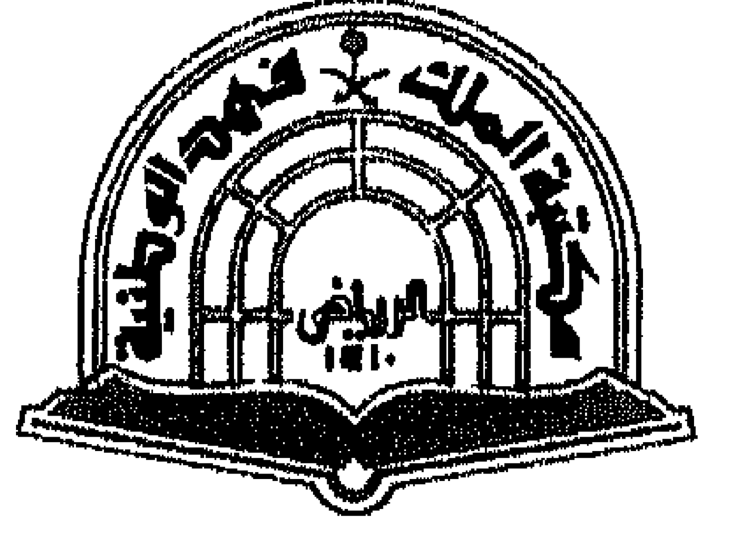


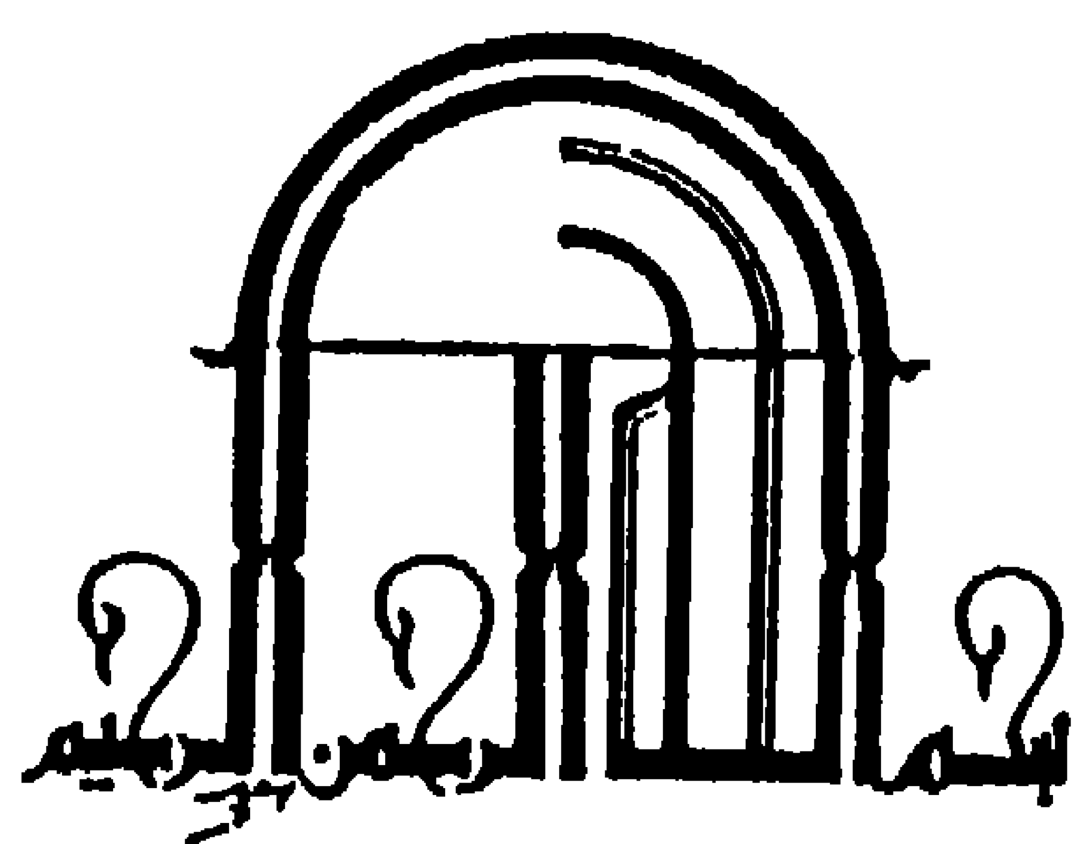
مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الأولى
(٢٠)

مكتبة مكة المكرمة

دراسة موجزة لموقعها وأدواتها ومجموعاتها

عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان

الرياض
١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م



مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الأولى (٢٠)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والمؤلفات التي
تتعلق بتطوير مجال المكتبات والمعلومات في المملكة

مكتبة مكة المكرمة

دراسة موجزة لموقعها وأدواتها ومجموعاتها

عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان
أستاذ الفقه والأصول بقسم الدراسات العليا الشرعية
جامعة أم القرى

الرياض
١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبوسليمان ، عبدالوهاب بن إبراهيم

مكتبة مكة المكرمة : دراسة موجزة لموقعها وأدواتها ومجموعاتها.

... ص ، .. سم .- (السلسلة الأولى ؛ ٢٠)

ردمك X-٠٤٦-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ٢٩٧٣-١٣١٩

١- مكة المكرمة - مكتبات أ-العنوان ب- السلسلة

ديوي ٠٢٨,١٠٥ ١٥/٣٣٣٤

رقم الإيداع : ١٥/٣٣٣٤

ردمك : X-٠٤٦-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ٢٩٧٣-١٣١٩

المحتويات

فهرس الصور والرسوم

الموضوع	الصفحة

المقدمة

الحمد لله الذي جعل البيت مثابة للناس وأمنًا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد :

فإن المكتبات عنوان حضارات الأمم ، ومقياس تقدمها ، والمكتبات في مكة المكرمة من أقدم المؤسسات الحضارية في تاريخ العالم الإسلامي ، تستمر هذه المنارات الفكرية تأسيسًا وتطورًا على مدى التاريخ .

ينتظم تأسيس مكتبة مكة المكرمة في العهد السعودي في تلك السلسلة التاريخية المشرقة حتى أصبحت بموقعها التاريخي ، ومحتواها المعرفي أحد المعالم البارزة بالبلد الأمين ، المكان الذي شيدت عليه أركانها شهد أعظم حدث في تاريخ الإنسانية ، ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، التي سجلت منعطفًا جديدًا في تاريخ البشرية ، كله نور وهداية .

يشاء المولى جل وعلا في أعقاب الزمن أن يكون هذا المكان الشريف خزانة للمعارف الإسلامية ، فهو في موقعه رمز يحكي بداية مباركة لأمة أمية ، وهو بمحتواه الحاضر سجل صادق عن هذه الأمة متدرجة عبر القرون في بناء العلوم والمعارف ، على ترابه الطاهر يتعانق المجد والتاريخ ، ويتآخى الجهاد والفكر ، والسيف والقلم في تاريخ طويل على مدى أربعة عشر قرنًا من السنين.

تقدم السطور التالية نبذة مختصرة ، وخطوطًا عريضة للتعريف بهذه المكتبة (مكتبة مكة المكرمة) في الماضي والحاضر ، معلمًا حضاريًا وثقافيًا من معالم هذه البلاد الطاهرة ، يتعرف القارئ من خلالها على ذخائرها النفيسة من الكتب المطبوعة والمخطوطة، ليس هذا فحسب ، بل سيكتشف قائمة من أسماء المسهمين في تكوينها مباشرة أو عن طريق أبنائهم وورثتهم ، رموزًا من

الأسماء العلمية الكبيرة في هذه البلاد المقدسة ملأت الساحة العلمية وأثرتها فكرًا وتأليفًا حقبة من الزمن ليست بالبعيدة .

يتناول الحديث هنا (مكتبة مكة المكرمة) : الموقع والتاريخ ، الإدارة القديمة والحالية ، رواد المكتبة ، المكتبات الخاصة والمسهمين في تنمية مجموعاتها فهارس الكتب المطبوعة ، طريقة البحث فيها ، مجموعة المخطوطات ، تقديم صور من صفحات بعض المطبوعات والمخطوطات النادرة ، نماذج لبعض محتويات هذه المكتبة ، مميزات المجموعات الخاصة بالمكتبة : المطبوعات والمخطوطات .

انتظم تصنيف الدراسة الأقسام التالية :

الموقع والتاريخ.

الإدارة.

المجموعات : المجموعات الخاصة .

المخطوطات .

إن الأمل يحدونا ويحدو كل غيور على الثقافة في هذه البلاد أن تشهد هذه المكتبة وغيرها من المكتبات التابعة للأوقاف في عهد وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد نقلة نوعية في النهوض بمرافقها ، ومواكبتها لمستوى المكتبات الأخرى في الداخل والخارج .

ولا يفوتني في البداية أن أتقدم بالشكر والثناء ، وخالص الدعاء لمدير المكتبة الحالي الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي ، والإخوة الموظفين بالمكتبة على تعاونهم ، وبذل الجهد قدر الإمكان على معاونة القراء والباحثين ، والحرص على الحفاظ على هذا التراث النفيس .

والشكر خالصاً لكل المسهمين فيها مادياً وفكرياً للنهوض بها لأداء رسالتها، والله خير مسئول أن يجعل عملهم مبروراً وسعيهم مشكوراً إنه سميع مجيب .

مكة المكرمة - العزيزية ٢٠ / ٩ / ١٤١٤ هـ

٢ / ٣ / ١٩٩٤ م

عبدالوهاب إبراهيم

أبو سليمان

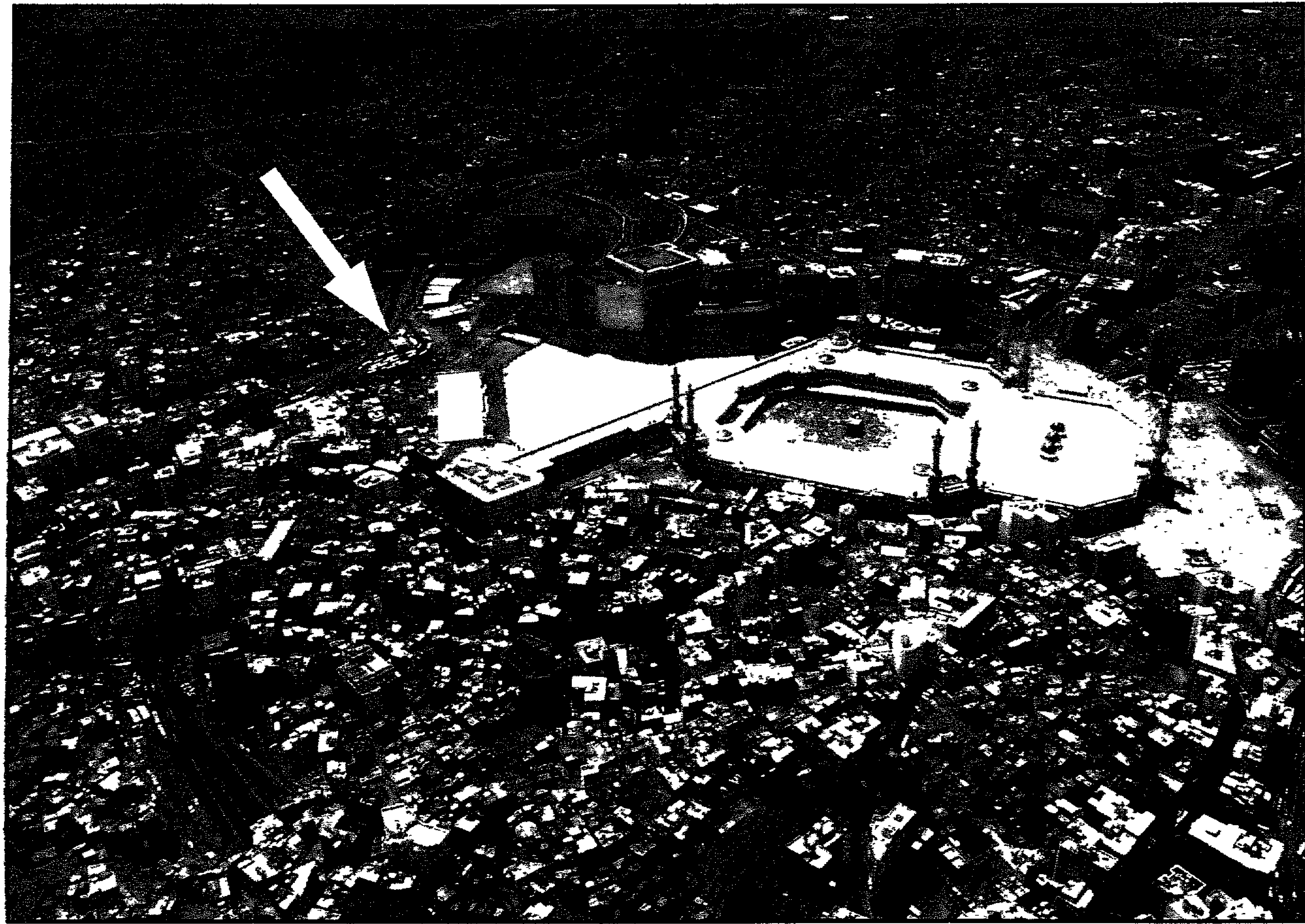
الموقع والتاريخ

موقع مكتبة مكة المكرمة ومبناها .

تقع مكتبة مكة المكرمة وسط البلد الأمين ، في الجهة الشرقية من وادي إبراهيم الخليل ، عليه الصلاة والسلام ، كانت بداخل شعب بني هاشم المسمى أخيراً (حي شعب علي) ، تحف بها المنازل والأسواق ، وقد أدى التطور العمراني لمكة المكرمة بعامة ، والتنظيم وفتح الطرق بخاصة إلى هدم الكثير من المنازل ، فأصبح مبنى المكتبة يطل مباشرة على شارع القشاشية الرئيس الممتد من أنفاق جبل أبي قبيس من الشمال إلى الجنوب في مدخل شعب علي .

وفي عام ١٤١١هـ اقتضت توسعة حي القشاشية وإنشاء ميدان كبير للحرم الشريف من الجهة الشرقية إزالة كاملة لحي شعب علي (شعب بني هاشم قديماً) ، وتبعاً لذلك تم فتح نفقين جديدين لمرور السيارات نافذين في جبل أبي قبيس من الشرق إلى الغرب يؤديان إلى شارع الغزة ، فأصبح مبنى مكتبة مكة المكرمة المبنى الوحيد القائم في تلك المنطقة بين ساحات واسعة ، وطرق مرصوفة منظمة ، ليحده من الجهة الشرقية الشارع المستحدث الممتد من أنفاق العزيزية في انعطاف إلى الغرب مؤدياً إلى أنفاق جبل أبي قبيس ، فالغزة ، ومن الجهة الغربية ساحة الحرم الشرقية الموازية للمسعى ، ومن الجهة الشمالية شارع الغزة ، ومن الجهة الجنوبية الساحة امتداد الساحة الشرقية والجزء الجنوبي من جبل أبي قبيس يعلوه قصور الصفا .

مبنى المكتبة مكون من دورين متواضعين في شكل مستطيل ، مساحته من الشرق إلى الغرب أربعة وعشرون متراً ، ومن الشمال إلى الجنوب ثلاثة عشر متراً ، بارتفاع عشرة أمتار ، له واجهات ثلاث :



موقع مكتبة مكة المكرمة في وضعها الحالي بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عام ١٤١٤هـ [تصوير معراج مرزا]

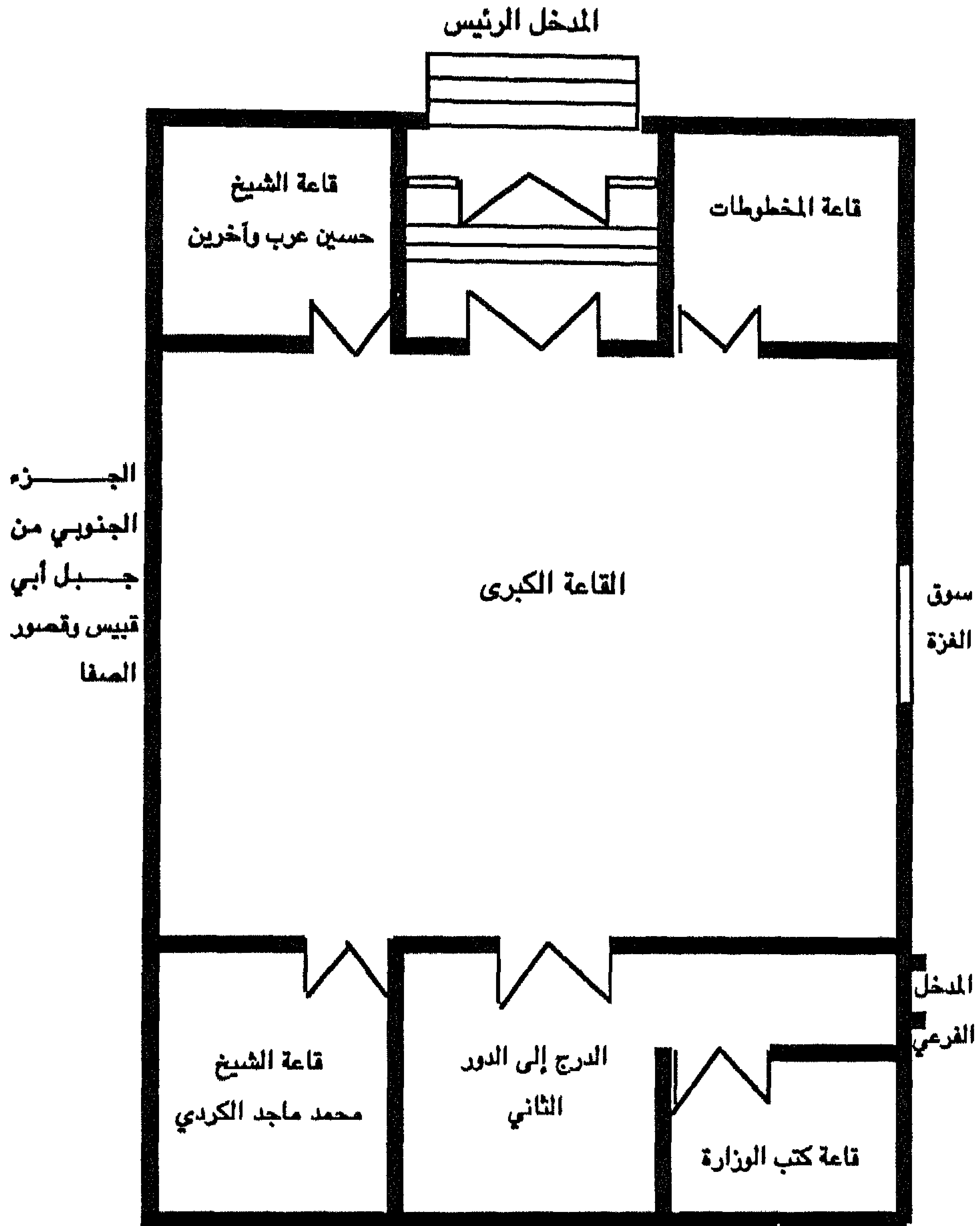
الواجهة الرئيسة من الناحية الغربية مواجهة الحرم الشريف ، والواجهتان الأخريان شمالية وجنوبية تطلان على ما حولهما بنوافذ خشبية . له مدخل رئيس من الناحية الغربية ، وفرعي من الناحية الشمالية من جهة الغزة .

البناء الحالي مقام على أسس البناء القديم وتنظيمه ، الذي ربما يرجع تاريخًا إلى القرن العاشر الهجري؛ إذ يبدو هذا من خلال المقارنة بالرسم اليدوي في مخطوط كتاب (فتوح الحرمين) باللغة الفارسية ، الذي تحتفظ المكتبة بنسخة منه ، يرجع نسخها إلى عام ٩٥٧هـ .

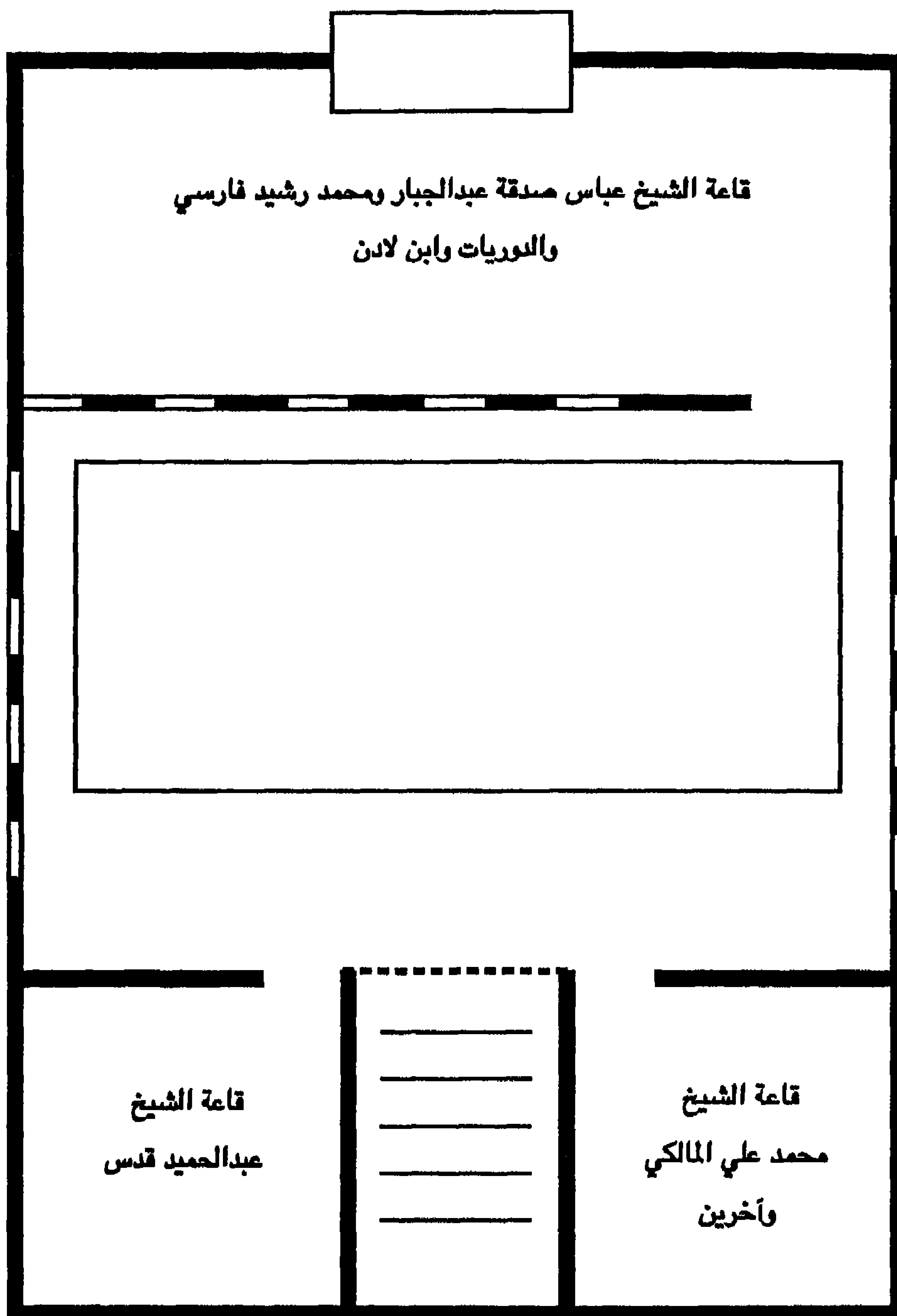
شيدت أربع غرف في جوانبه الأربعة مربعة الشكل : اثنتان غربيتان ، واثنتان شرقيتان ، يتوسطها ساحة ، أو قاعة كبيرة ، تطل عليها أبواب الغرفتين الغربية ، والغرفة الشرقية الجنوبية ، والباب المؤدي إلى الصالة بها الغرفة الشرقية الشمالية ، وسلم الدرج ، والباب الفرعي الشمالي للمكتبة من جهة الغزة .

الدور الثاني مبني على نسق الدور الأول يصعد إليه بسلالم الدرج من الناحية الشرقية من المكتبة ، وقد امتدت ممرات (بلكونات) أربع مطلة على القاعة الكبرى حيث يمتد رواحها إلى سقف الدور الثاني تصل القاعات العليا ببعض ، القاعتان الشرقيتان قائمتان حسب مساحة القاعتين السفليتين ، أما القاعتان الغربيتان في الدور الأسفل مع المدخل فقد ضمت إلى بعضها في الدور الأعلى ، وشكلت قاعة كبيرة تشمل كل تلك المساحة . تطل بنوافذ على الجهات : الغربية (واجهة المكتبة) ، والشمالية ، والجنوبية ، وبها بلكونة خارجية على الباب الرئيس .

المبنى الحالي مشيد بالإسمنت المسلح منذ بداية عهده في هذه البلاد ، وجداره مبني بالحجر والطوب المحلي الأحمر (الآجور) ، مطلي في الداخل والخارج بالطلاء الأبيض .



الدور الأرضي (الأول)



الدور الثاني

تاريخ الموقع .

يعرف مكان المكتبة تاريخياً ومحلياً بين المكيين بـ (المولد النبوي الشريف) جيلاً بعد جيل ، بطريق التواتر . يقع في حي تاريخي تزدحم جنباته وربوعه بالآثار الإسلامية العظيمة الشأن . التي شهدت الأحداث التاريخية الجليلة الحاسمة ، وعاصرت ظهور الرسالة المحمدية بشدائدها ، وأخطارها ، ومنجزاتها ، بدءًا بالولادة المباركة للمصطفى ، صلى الله عليه وسلم ، على هذا التراب الطاهر ، وما تلا ذلك من أحداث جسام بعد بعثته ، صلى الله عليه وسلم ، إلى دار الهجرة ، طيبة الطيبة ، ثم عودته إلى مسقط رأسه مكللاً بالنصر والتأييد من المولى جل وعلا ، وغير ذلك من الأحداث التي ملأت مدونات التاريخ الإسلامي ، ترددها الأجيال في إعجاب وإكبار .

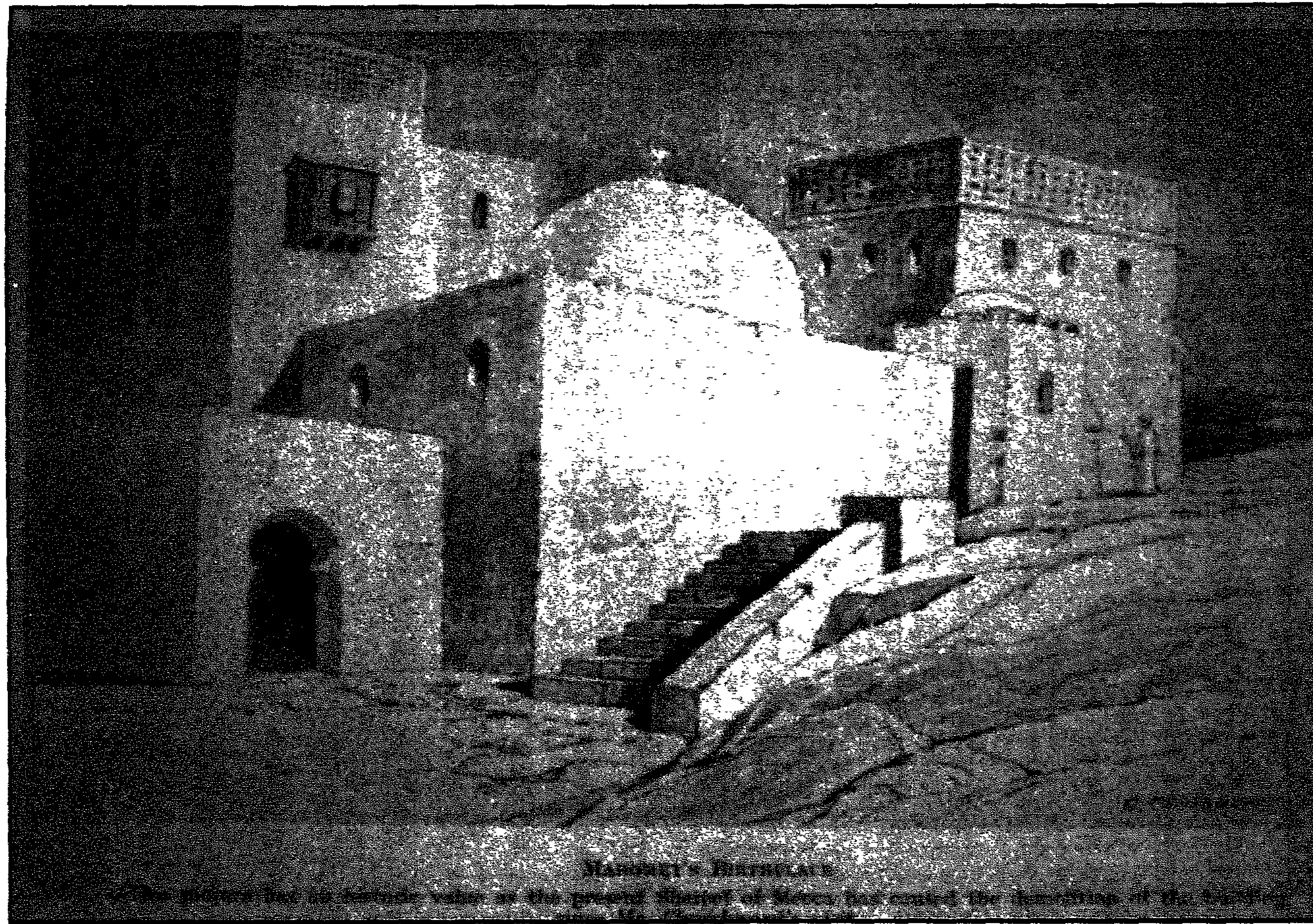
حظي هذا الموقع باهتمام الأمة الإسلامية عبر تاريخها الطويل كغيره من الآثار الإسلامية الأخرى ؛ ليظل صورة حية من التاريخ تراه الأجيال المسلمة رأي العين تستعيد به مشاهده ، وتتذكر في ربوعه وجنباته سيرة عطرة من الجهاد والصراع بين الحق والباطل ، بين الإيمان والكفر ، صراعًا لا هوادة فيه كتب الله في نهايته النصر لرايات الإيمان ، تحدثت عنه آية خالدة تتلى صباح مساء (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا) (١) .

التاريخ دائمًا يقدح ذاكرة الأمم والشعوب فيثير في نفوسهم الغيرة على الماضي المجيد ، والحماس لاستعادة خصائص الذات ، تجدد به الأمم نفوسها؛ ليصبح حاضرها امتدادًا لماضيها .

إذا استنطقنا التاريخ مصادره ومدوناته فحديثه عن هذا المكان حديث موثق مستفيض ، متواتر الأخبار ، نال اهتمام المؤرخين المسلمين من قبل ، فرصدوا كل ما له علاقة به من أحداث وتطورات .

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٧ .



رسم يدوي لمبنى المولد الشريف من عمل Churchward Sledly المسمى محمود مبارك

لدى زيارته للديار المقدسة عام ١٩٠٩م . [المجموعة الخاصة لمعراج مرزا]

قال أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي :

"مولد النبي – أي البيت الذي ولد فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو في دار محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف وفيه وفي غيره يقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، كان عقيل بن أبي طالب أخذه حين هاجر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عام حجة الوداع حين قيل له : أين تنزل يا رسول الله ؟ ، وهل ترك لنا عقيل من ظل !!! فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد بن يوسف، فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء ، وتعرف اليوم بابن يوسف ، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه ، وأخرجته من الدار ، وأشرعته في الزقاق الذي في أصل تلك الدار ، يقال له : زقاق المولد" (١) .

تابع المؤرخون في كافة العصور الإسلامية التطورات والأحداث ذات العلاقة بهذا المكان الشريف لعلاقته بظهور الإسلام والدعوة الإسلامية فرصدوا كل ما له به علاقة ، واستقرأ بعضاً من هذه المصادر محمد الحبيب الهيلة في مقدمة فهرسة مخطوطات (التاريخ) لمكتبة مكة المكرمة ، ذاكراً في البداية الأسماء التي أطلقها المؤرخون عليها ، وجرت على ألسنة الناس ، وهي :

"دار عبدالله بن عبدالمطلب – دار محمد بن يوسف الثقفي ، دار مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، دار المولد" .

ويؤكد صحة نسبة هذا المكان إلى ولادة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بروايات المؤرخين الثقاة ، وتواتر النقل عنهم قائلاً :

---

(١) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، الطبعة الثالثة ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، (مكة المكرمة : مطابع دار الثقافة ، عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) ، ج ٢ ، ص ١٩٨-١٩٩ .

– انظر : صالح أحمد . المعالم العمرانية في مكة المكرمة (رباع بني عبدالمطلب) ، ص ٩٤ – ٩٥ .

"وتكاد تجمع المصادر الرئيسية لكتب السيرة على أن هذه الدار هي دار عبدالمطلب جد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، التي قسمها بين أولاده ، ودفع عبدالمطلب إليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره ، فكان لعبدالله بن عبدالمطلب نصيبه فيها ، ومن ثم صار للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حق أبيه فيها، وتقع في شعب بني هاشم الذي أصبح يسمى شعب علي .

وهي الدار التي ولد فيها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أثبت ذلك المحدثون والأثبات من أهل التاريخ منذ عهد اتساع التدوين في القرن الثاني للهجرة ، وتناقل أخبارها أهل الحديث من مؤلفي السيرة والتاريخ ، ولم نجد من الحفاظ منكرًا لها ، ولا من أهمل ذكرها في سيرته ، أو تاريخه ، نذكر منهم :

- ابن إسحاق : محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١هـ) في سيرته .
- ابن هشام : عبدالملك بن هشام الحميري (ت٢١٣هـ) في تهذيب السيرة .
- ابن سعد : محمد بن سعد البصري (ت ٢٣٠هـ) في طبقاته .
- الأزرقي : محمد بن عبدالله (ت ٢٤٤هـ) في أخبار مكة .
- الفاكهي : محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٢٧٢هـ تقريبًا) في أخبار مكة .
- الطبري : محمد بن جرير (ت ٣٠١هـ) في تاريخه .
- ابن عبد البر : يوسف بن عبدالله القرطبي (ت ٣٦٨هـ) في الاستيعاب .
- السهيلي : عبدالرحمن بن عبدالله المالقي (ت ٥٨١هـ) في الروض الأنف .
- ابن الأثير : علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) في الكامل .
- الكلاعي : أبو الربيع سليمان بن موسى (ت ٦٣٤هـ) في الاكتفاء .
- المحب الطبري : أحمد بن عبدالله المكي (ت ٦٩٤هـ) في القرى لقاصد أم القرى .
- ابن سيد الناس : فتح الدين الأشبيلي (ت ٧٣٤هـ) في عيون الأثر .

- علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٩هـ) في سيرته .
- ابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ) في سيرته .
- الفاسي : تقي الدين بن أحمد (ت ٨٣٢هـ) في شفاء الغرام .
- ابن فهد : النجم عمر بن محمد المكي (ت ٨٨٥هـ) في إتحاف الورى .
وغيرهم كثير " (١) .

ومجمل رواياتهم تنص على أن دار عبدالمطلب هي دار مولد الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وأنها انتقلت إلى يد ابن عمه عقيل بن أبي طالب الذي أخذها قبل إسلامه حين هاجر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وبقيت بيده . وفي عام حجة الوداع قيل لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أين تنزل يا رسول الله ؟ فأجاب (وهل ترك لنا عقيل من ظل) ، وفي رواية : منزلاً ، وفي أخرى : من رباع ، وفي ثالثة : من دور .

وبقيت الدار بيد عقيل وأبنائه إلى أن باعوها فاشتراها محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج (٢) ، وأدخلها في داره المعروفة بالبيضاء .

وفي سنة ١٧١هـ حجت الخيزران زوجة المهدي وأم هارون الرشيد فكانت لها مآثر جليلة بمكة منها : أنها اشترت هذه الدار من ورثة محمد بن يوسف الثقفي وأخرجت دار مولد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من دار محمد بن يوسف وجعلتها مسجداً يصلى فيه ، وأصبح زقاقه يسمى زقاق المولد .

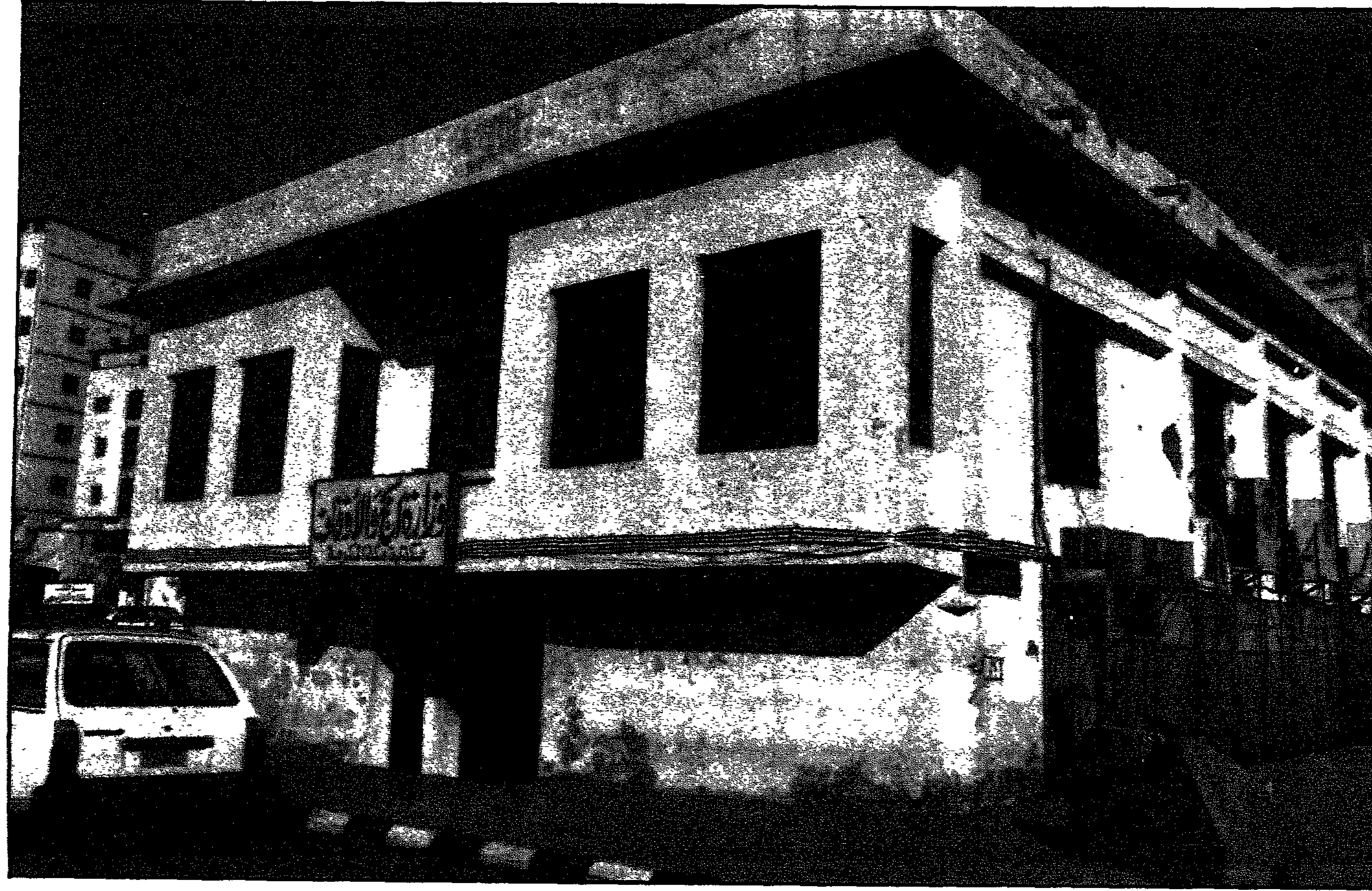
---

(١) "جميع من ذكروا أعلاه من حفاظ الحديث ، وترجموا في كتب طبقات الحفاظ إلا الأزرقي والفاكهي فقد اعتبرا من المعتمدين في الروايات التاريخية" ، الهيلة ، محمد الحبيب .

(٢) "تولى إمارة اليمن واشتهر بالجور والعداء لعلي بن أبي طالب . توفي باليمن سنة ١٠٠هـ" ، الهيلة ، محمد الحبيب .

واهتم الخلفاء وملوك الإسلام بهذا المحل ، فكان يعمر من حين إلى آخر على مدى القرون المتطاولة ، وكلما أصابه البلى جدد بناؤه ، مما ذكر مفصلاً في كتب التاريخ التي اهتمت بتطوير بنائه ووصفه (١) .

(١) الهيلة ، محمد الحبيب ، "مقدمة فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة (قسم التاريخ)" ، منسوخ على الآلة ، ص ٢ - ٣ .



مبنى المكتبة من الواجهتين الشرقية والشمالية

إنشاء مكتبة مكة المكرمة .

أصبح اسم (مكتبة مكة المكرمة) واحداً من الأسماء التي تطلق على هذا المكان الشريف منذ عام ١٣٧٠هـ ليشهد طوراً جديداً يتناسب وبدايته المشرقة، فيكون منارة من منارات العلم والمعرفة في العهد السعودي ، يسجل التاريخ في صفحاته المشرقة مأثرة جليلة للملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله – ليجعل منه محراباً للعلم والعلماء ، فيبقي على هذا الأثر الخالد ، ويوظفه توظيفاً شرعياً يتلاءم وقدره في نفوس المسلمين ليصبح مكتبة عامة يقصدها الباحثون من جميع الأقطار الإسلامية (١) .

أتم الله تنفيذ هذا العمل المبارك بهذا الأسلوب المبتكر على يد أمين العاصمة المقدسة الشيخ عباس يوسف قطان – رحمه الله – (ت ١٣٧٠هـ) .

هذا التوظيف الأمثل لهذا المكان الجليل من مؤسس هذه المملكة إن دلّ على شيء فهو دليل سمو روحي ، وحس حضاري ، والأعظم من هذا درس تتلقنه الأجيال ، ونموذج تحتذيه ، وسياسة حكيمة تتبعها ، وسابقة في منهج رشيد للتعامل الصحيح والسديد مع الآثار الإسلامية بإحيائها والاستفادة منها استفادة شرعية ، حضارية ، فهي التي عاصرت بدايات الإسلام وأيامه العصيبة ، تضيء في النفوس شعلة الإيمان ، وتعيد إلى الذاكرة شريط الأمجاد، وتوقظ في القلوب المعاني الكريمة من الصبر والتضحية ، تستشعر من خلالها الأجيال القادمة إحساسات النبل ، ونوازع الخير ، وهي من قبل هذا وبعده دليل صدق ، وشاهد عدل على الأثر العميق للدين ، والعقيدة الصحيحة .

---

(١) انظر جريدة البلاد ، العدد ٩٩٨ ، السنة الخامسة عشرة ، يوم الأحد ٢٥ جمادى الأولى عام ١٣٧٠هـ.

إن مكتبة مكة المكرمة بموقعها – أثرًا حضارياً ، ومعلمًا تاريخياً شهد أعظم حدث في تاريخ البشرية – برهان قائم للعيان يشهد للدولة السعودية منذ عهد مؤسسها حتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين – رعاية فائقة ، وهي أشد حرصًا على الحفاظ على كل ما له علاقة بتاريخ الإسلام وأمجاده ، وهكذا يتحمل الأبناء أمانة الآباء بعزم ، وصدق ، وإخلاص .

تكتسب هذه المكتبة من التاريخ الوضاء لموقعها ، ومن حاضرها خصائص وميزات لا تزاحمها فيها مكتبة أخرى .

البلاد
ALBILAD

أيام زمان

نشرت صحيفة (البلاد السعودية) في عددها رقم ٩٩٨ للسنة الخامسة عشرة الصادر يوم الأحد ٢٥ جمادى الأولى ١٣٧٠هـ الموافق ٤ مارس ١٩٥١م ما نقتطف منه الآتي:



• الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه

مدرسة ومكتبة في الأماكن التاريخية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فمنح سعادة الشيخ عباس قطان الارض البيضاء المعروفة بدار السيدة خديجة زوجة النبي ﷺ رضي الله عنها لاقامة مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم على انقاض هذه الدار.

كما تفضل فمنحه ايضا المكان الذي ولد فيه الرسول الاعظم ﷺ لبناء مكتبة ضخمة يؤمها رواد العلم وطلابه، ويشرع هذا الاسبوع بالبناء حسب التصميم الذي وضع لذلك.

❋ قصاصة من صحيفة (البلاد السعودية) الصادرة بتاريخ ١٣٧٠/٥/٢٥هـ، تتضمن خبراً عن منح الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ للأرض التي أقيمت عليها مكتبة مكة المكرمة.

الإدارة

إدارة مكتبة مكة المكرمة .

ارتبطت مكتبة مكة المكرمة خلال سنواتها الأربع والأربعين الماضية بجهات متعددة يمكن تقسيمها على النحو التالي :

أولاً : من عام ١٣٧٠ حتى عام ١٣٨٠هـ كانت تابعة إدارياً لوزارة الإعلام في عهد الشيخ عبدالله عمر بلخير مدير المديرية العامة للصحافة والإذاعة والنشر ، تولى إدارتها نخبة كريمة من رجال العلم هم :
الشيخ محمد قاسم حريري مديراً للمكتبة من عام ١٣٧٧ إلى عام ١٣٨٥هـ .

الشيخ عبدالله بن سليمان المزروع (ت ١٣٨٥هـ) مراقباً للمطبوعات.

الشيخ حسين بلخير مشرفاً عاماً . يساعدهم ثلاثة مناولين للمكتبة وناسخ آلة .

ثانيًا : من عام ١٣٨٠ حتى عام ١٤١٤هـ : أصبحت المكتبة تابعة إدارياً لوزارة الحج والأوقاف في الفترة من عام ١٣٨٠هـ حتى عام ١٤١٤هـ ، بقي أعضاء إدارتها السابقون يديرون شئونها على ما كانت عليه حتى عام ١٣٨٥هـ .

حيث عين الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي مساعداً للمدير بعد أن نقلت خدماته من مكتبة المدينة المنورة ، إذ كان يعمل مساعداً لمديرها لمدة خمس سنوات . وفي عام ١٣٨٦هـ أحيل الشيخ محمد قاسم حريري إلى القاعد ، وعين خلفاً له الشيخ محمد رشيد

فارسي مديراً للمكتبة لمدة قصيرة . ثم تم التعاقد مع الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي مديراً لها منذ ذلك التاريخ حتى الوقت الحاضر .

ثالثًا : من عام ١٤١٤هـ حيث صدر الأمر الملكي رقم ١ / ٣ وتاريخ ١٣/ ١/ ١٤١٤ هـ بإيجاد وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وبمقتضاه انفصلت هذه المكتبة إدارياً عن وزارة الحج ، وأصبحت تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

يتولى إدارتها منذ عام ١٣٨٦هـ الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي، وهو بالنسبة للمكتبة ليس مديراً فحسب . بل دليل وموجه للباحثين ، يمنحهم من فكره ، وخبراته ، وإرشاداته ما يذلل لهم الكثير من العقبات ، وتنطبق عليه المقولة المشهورة : (أمناء المكتبات ومديروها مفاتيح العلم والمعرفة للباحثين) ، له جهوده المتواصلة ، ومساعيه المشكورة في تنمية المكتبة ، وتحسين إمكاناتها ، والمحافظة على مكنوناتها ، يساعده أمناء على ما استحفظوا عليه، وهم الإخوة: عبدالعزيز بقلين ، عبدالباسط أحمد باحارث ، محمد أحمد إبراهيم ساب ، سعد سعود المعبدي .

وهم وسواهم من العاملين بالمكتبة لا يألون جهداً في تقديم العون لكل ما يحتاجه رواد المكتبة من الباحثين .

ويقصد المكتبة الأساتذة والباحثون في الجامعات ، خصوصاً الأساتذة والطلاب من جامعة أم القرى ؛ لتوافر المصادر النادرة ، والنمو المستمر في مجموعاتها ومقتنياتها من المخطوطات ، فمن ثم يتضاعف الإقبال عليها .

كما يكثر روادها من الباحثين والقراء المواطنين ، والمقيمين ، والحجاج ،



مدير المكتبة الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي مع بعض أعضاء إدارة المكتبة ، وهم : عبدالعزيز بقلين ، وعبدالباسط باحارث
وبعض من رواد المكتبة : عن يمينه عبدالله شاووش وعبدالوهاب أبو سليمان

والمعتمرين نظراً لقربها من الحرم الشريف ، وموقعها وسط المدينة المقدسة حيث توافر الأسواق ، وكافة المرافق ، وبخاصة المواصلات بما يسهل الوصول إليها ، ويشجع على ارتيادها .



بعض رواد المكتبة من أساتذة جامعة أم القرى في قاعة المخطوطات وهم من اليمين
فؤاد عبدالمنعم أحمد ، والحبيب الهيلة ، وعبدالوهاب أبو سليمان

المجموعات

أولاً : المجموعات الخاصة .

ضمت مكتبة مكة المكرمة مجموعة من أهم المكتبات الخاصة لبعض المشاهير من أعلام المكيين علماء ، وأدباء في القرن الرابع عشر الهجري ، يبلغ تعداد هذه المكتبات ما ينوف على العشر ، وهي متفاوتة في الحجم والأهمية ، وفي نمو مطرد بما يهدى لها من الأفراد والجامعات ، والمؤسسات ، ولكل مكتبة قاعة خاصة ، أو رفوف مستقلة حسب حجمها ، تحمل اسم صاحبها ، وهي كالتالي:

أولاً : مكتبة الشيخ محمد ماجد الكردي المكي (ت ١٣٤٩هـ) تبرع بها الشيخ عباس يوسف قطان – رحمه الله تعالى – تحتل مكتبته قاعة كبيرة كاملة في الجنوب الشرقي من المكتبة ، تعد مجموعة هذه المكتبة أكبر مجموعات المكتبة ، وأنفسها ، إذ تحتوي على نوادر المطبوعات ، وهي صورة حية ، وتعبير صادق عن حياة صاحبها ، فقد كان – رحمه الله – عالمًا فاضلاً من العلماء البارزين في البلد الحرام ، كان منزله منتدى العلماء والأدباء ، له شهرة واسعة في العالم الإسلامي ، أحد أوائل من أدخلوا الطباعة إلى مكة المكرمة ، فأسس (مطبعة الترقي الماجدية) بمكة المحمية عام ١٣٢٧هـ.

طبع الكثير من مؤلفات العلماء المكيين وغيرهم فأوجد حركة علمية نشطة بينهم ، استقلت محتوياتها بفهارس في أربعة مجلدات ، خصص كل مجلد لمجموعة من العلوم والفنون ، وهي أول مجموعة أهديت لمكتبة مكة ، يبلغ عدد عناوينها أربعة آلاف ومئتا عنوان .

ثانيًا : مكتبة العلامة الأديب الشيخ عبدالحميد بن محمد علي قدس المكي (ت ١٣٣٤هـ) : اشتهر صاحبها بين العلماء المكيين بالفقه والأدب ، له

إنتاج غزير في كافة العلوم والفنون ، تصل مؤلفاته إلى ما يربو على الخمسين مؤلفًا، صاحب مواهب علمية متعددة ، وملكة شعرية متفوقة، خصصت لها القاعة الجنوبية الشرقية بالدور الثاني ، تأتي هذه المكتبة في المرتبة الثانية أهمية بعد مكتبة الشيخ محمد ماجد كردي ، وبها الكثير من مؤلفاته ، خصص لمحتوياتها فهرس في مجلد خاص مستقل ، يبلغ عدد عناوينها ألفًا وست مئة عنوان .

ثالثًا : مكتبة العلامة المتفنن (١) الشيخ محمد علي بن حسين المالكي مفتي المالكية بمكة ، وشيخ علماء زمانه (ت ١٣٦٧هـ) : تتميز هذه المكتبة بما حوته من كتب المالكية ، وبما ضمته من مؤلفاته الكثيرة النادرة ، فقد كان – رحمه الله – غزير الإنتاج . كتب في أكثر العلوم والفنون الشرعية ، والعربية ، والعقلية ، تأتي هذه المكتبة في المرتبة الثالثة بعد السابقتين من حيث الكم ، تقع قاعتها بالدور الثاني من الجهة الشمالية الشرقية من المكتبة ، خصص لها فهرس في مجلد مستقل، مضمومًا إليها فهرس مكتبة الشيخ عمر الفاروقي ، ومكتبة السادة الأدارسة ، يبلغ مجموع عناوينها ألفًا ومئتا عنوان .

رابعًا : مكتبة العلامة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله (ت ١٣٣٥هـ) الفقيه المفسر ، له تآليف في الفقه والمناسك ، والفتاوى ، صاحب شهرة علمية واسعة بالبلد الحرام ، تحوي مكتبته كثيرًا من المطبوعات العلمية النادرة في كافة العلوم والفنون ، خصصت لها رفوف في قاعة مكتبة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، رحمهما الله تعالى ، تستقل مكتبته بفهرس خاص في مجلد واحد يبلغ عدد عناوينها خمس مئة عنوان .

---

(١) مصطلح متداول بين علماء المسلمين يطلقونه على من أجاد وألف في علوم وفنون مختلفة .

خامسًا : مكتبة العلامة القاضي الشيخ سراج ششه (ت ١٣٩٠هـ) من كبار علماء مكة المكرمة وقضاتها ، والمدرسين بالمسجد الحرام ، أكثر محتوياتها الكتب الفقهية ، تحتل جانبًا من قاعة الشيخ محمد علي ابن حسين المالكي ، رحمهما الله تعالى ، ضمت فهرستها إلى فهرس كتب الوزارة في مجلد واحد ، يبلغ عدد عناوينها مئتا عنوان .

سادسًا : مكتبة الشيخ عمر الفاروقي : كتبها معدودة ضمت فهارسها إلى فهارس مكتبة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، وضمن قاعة كتبه ، معظمها في الفقه الإسلامي ، وهي أصغر المكتبات حجمًا ، يبلغ تعداد عناوينها مئة عنوان .

سابعًا : مكتبة السادة الأدارسة : تحوي كتبًا متنوعة قديمة وحديثة ، تقع ضمن قاعة مكتبة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، وفهارسها ضمن فهارسه في مجلد واحد ، يبلغ عدد عناوينها ثلاث مئة عنوان .

ثامنًا : مكتبة المربي الكبير الأديب السيد محمد أحمد شطا (ت ١٤٠١هـ) أحد كبار رجال التعليم بالمملكة ، له رسائل ومحاضرات في الشريعة والتاريخ والأدب . ضمت مكتبته مجموعة كبيرة من كتب العلوم الشرعية ، والمؤلفات الحديثة في شتى فنون المعرفة . خصص لها دواليب زجاجية تقع في الجزء الشمالي من القاعة الكبرى قاعة المطالعة بالمكتبة ، استقلت بفهرس خاص ، يبلغ مجموع عناوينها ثمان مئة عنوان .

تاسعًا : مكتبة الشيخ حسين عرب : الأديب ، الشاعر ، وزير الحج والأوقاف سابقًا ، تضم مجموعة كبيرة من الكتب التراثية ، والأدبية الحديثة، يبلغ مجموع عناوينها ألفًا وست مئة عنوان ، وثمانين دورية .

عاشرًا : مكتبة وزارة الحج والأوقاف : وتحوي أعدادًا كبيرة من الكتب المتنوعة قديمها وحديثها ، خصص لهذه المكتبة وسابقتها القاعة الجنوبية الغربية على يمين الداخل إلى المكتبة من بابها الرئيس ، تقع فهارسها في مجلدين ، يبلغ مجموع عناوينها ثلاثة آلاف وخمس مئة عنوان .

حادي عشر : مكتبة الأديب الأستاذ إبراهيم علاف أحد الشعراء المشهورين بالمملكة العربية السعودية وله دواوين مطبوعة . (ت ١٤١٢هـ) : تضم مجموعة من الكتب اللغوية ، والأدبية القديمة والحديثة ضمت إلى قاعة مكتبة الشيخ عبدالحميد قدس ، يبلغ مجموع عناوينها خمس مئة عنوان .

ثاني عشر : مكتبة الشيخ عباس صدقة عبدالجبار (ت ١٣٨٨هـ): أحد علماء المسجد الحرام الذين تقلبوا في وظائف القضاء الإداري برئاسة القضاة . حوت مجموعة من كتب العلوم الشرعية المختلفة ، وضعت في الدور الثاني في القاعة المطلة على الحرم الشريف ، يبلغ عدد عناوينها أربع مئة عنوان .

ثالث عشر : مكتبة الشيخ محمد رشيد فارسي : أحد كبار المثقفين والأعيان بمكة المكرمة ، وأحد كبار الموظفين بالنيابة العامة حين كانت مكة المكرمة عاصمة المملكة العربية السعودية ، وقد تفرغ للعلم والمواظبة على حضور حلقات الدروس بالمسجد الحرام ، وملازمة دروس الشيخ حسن محمد المشاط منذ عام ١٣٧٧، كثير القراءة واسع الاطلاع ، ضمت مكتبته نفائس الكتب القديمة والحديثة ، قدمها هدية إلى مكتبة مكة المكرمة في شهر صفر عام ١٤١٥ ، يبلغ مجموع عناوينها ثلاثة آلاف وثلاث مئة عنوان .

رابع عشر : قاعة المخطوطات : تقع على يسار الداخل إلى المكتبة في الجزء الشمالي الغربي منها ، وهي مكونة من مجموعات من مكتبات متعددة ، يعود معظمها إلى ملكية كل من :

الشيخ محمد ماجد الكردي ، الشيخ عبدالحميد قدس ، الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، الشيخ محمد بن سليمان حسب الله – رحمهم الله تعالى –.

خامس عشر : الصحف والدوريات : تحتل جزءاً كبيراً في قاعة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، جلدت أخيراً حسب سنوات الإصدار . توجد بالمكتبة مجموعة من الصحف والدوريات القديمة المحلية والخارجية ، منها ما توقف عن الصدور ، ومنها ما هو مستمر في الصدور .

من جملة مقتنيات المكتبة من الصحف والمجلات النادرة المحلية والعربية والإسلامية (جريدة القبلة) كاملة الأعداد في مجلدات عديدة من حين صدورها حتى توقفها عن الصدور ، صوت الحجاز ، البلاد السعودية ، حراء ، الندوة ، الأضواء ، عكاظ ، البلاد ، الرياض ، الجزيرة ، اليوم . ومن الدوريات الأدبية الشهيرة مجلة الرسالة ، ومن المجلات المحلية ، مجلة الحج ، والمنهل ، وغيرهما أعداداً منتظمة ، ومفردة .

يسهم الكثير من المواطنين من أبناء مكة وسواهم في تنمية هذه المكتبة بالإضافة إلى ما تمدها به الوزارة من مشتروات وكتب مهداة .

تتنوع هذه الإسهامات والتبرعات من كتب ، وأثاث وأدوات تلبي احتياجات المكتبة ، فمن حين لآخر يتبرع العلماء ، والمثقفون ، والأدباء بمؤلفاتهم ، أو يتبرع ورثتهم بمكتبات مورثيهم يأتي في مقدمة هؤلاء :

١ – ورثة الشيخ محمد بن لادن – رحمه الله – : تبرع ورثته عام ١٤١١هـ بمجموعة مشتراة من المصادر والمراجع ، والدوريات العلمية والثقافية المهمة يبلغ عددها ست مئة عنوان .

٢ – الأديب الشيخ محمد علي مغربي : تبرع بتجهيزات مكتبة المايكروفلم : قارئة ، قارئة طابعة ، خزائن الميكروفلم ، ماكينة تصوير فوتوستات .

٣ – الشيخ عبدالله كامل : تبرع بتجليد كتب المكتبة ، ثم أتبعه بالتبرع بمجموعة من المصاحف والمخطوطات النادرة .

٤ – الشيخ عبدالمقصود خوجه : تبرع ببعض الأثاث المكتبي وأجهزة التكييف .

٥ – الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش تبرع بتجليد مجموعة الصحف المحلية .

٦ – سالم بن عبدالرحمن الجفري : تبرع بعدد كبير من الكتب والمصادر المتنوعة ، يبلغ عدد العناوين ألفين ومئتي عنوان ، وأربعين دورية قديمة ذات مجلدات عديدة ، كما أسهم في تبني فهرسة المكتبة وتصنيفها تصنيفًا حديثًا ، وإدخالها في الحاسب الآلي .

ولا تزال مجموعة المكتبة ومقتنياتها تزداد وتتضاعف يومًا بعد يوم بما تمدها به المؤسسات العلمية ، والجامعية ، ومراكز البحوث ، وما يزودها به الأفراد ووزارة الحج والأوقاف سابقًا .

تم للمكتبة أخيراً نسخة مصورة كاملة على الميكروفلم لكافة المخطوطات التي تحتفظ بها ، قام بتصويرها مركز التراث الإسلامي بجامعة أم القرى الذي يحتفظ في المقابل بنسخة من مصورات تلك المخطوطات .

إن الجهود المخلصة التي يبذلها مدير المكتبة الشيخ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي في حدود الإمكانات المتاحة تسهم إسهامًا كبيرًا في تطوير المكتبة .

والحقيقة الملموسة أن المكتبة مدينة للكثيرين من المخلصين الغيورين من المواطنين يأتي في مقدمة هؤلاء الشيخ عبدالشكور بن الشيخ عبدالفتاح فدا الكتبي الشهير بما يقدمه من إسهامات وخدمات مشكورة لها دور كبير في تطوير المكتبة وتنميتها .

ولا تنسى المكتبة جهود عبدالكريم بن عبدالعزيز الخراشي المدرس بوزارة المعارف التي بذلها ويبذلها منذ تأسيس المكتبة لتنظيمها ، والتخطيط لها ومعاونة القراء والباحثين .

جزى الله الجميع خير الجزاء ، وأثابهم على ما يقدمونه في خدمة هذا البلد المقدس وتراث الأمة الخالد بما يكفل نموه والمحافظة عليه .

فهارس المجموعات الخاصة

تحتفظ المكتبة بفهارس مستقلة حسب أسماء أصحاب المكتبات . تشتمل خانات الفهرس على العناصر التوصيفية التالية : الرقم ، عنوان الكتاب ، اسم المؤلف ، المترجم أو المحقق ، بيان الأجزاء ، المجلدات ، عدد الصفحات ، الناشر أو الطابع ، مكان الطبع ، تاريخ الطبع ، طبع ، خط ، تاريخ الورود، ملاحظات . في دفاتر مجلدة طول الصفحة واحد وأربعون سنتماً ، وعرضها عشرون سنتمًا .

تم حديثًا إعادة تصنيف لتلك الفهارس مرتبة ترتيبًا موضوعياً ، مستخلصة من الفهارس السابقة بحيث ضم كل موضوع في كل مكتبة إلى ما يجانسه في المكتبات الأخرى ، بلغ تعدادها ثلاثة عشر مجلداً .

تمثل مجموعة الكتب بصورة عامة المصادر والمؤلفات التراثية والحديثة في العلوم الشرعية والعربية ، والتاريخية ، والجغرافية ، والرياضية ، والفلكية ، والطب بجميع أنواعها وفروعها ، بنسب مختلفة ، والملاحظ على هذه الفهارس أنها قديمة التصنيف ، غير دقيقة من حيث العدد والتصنيف الموضوعي والفهرسة الوصفية .

طريقة البحث في الفهارس :

تم تنظيم الفهارس وتدوين قوائم الكتب على النحو التالي :

أولاً : صنفت الكتب حسب العلوم والفنون التي تنتمي إليها في كل مكتبة على حدة .

ثانيًا : التصنيف حسب عنوان الكتاب في العلم ، أو الفن الذي ينتمي إليه.

ثالثًا : ترتيب الكتب وتصنيفها في العلوم التي تنتمي إليها ترتيب عشوائي دون مراعاة للترتيب الأبجدي ، أو الهجائي .

رابعًا : لكل كتاب رقم عام ، ورقم خاص :

الرقم العام : يعني تعداد الكتاب بين مجموعة الكتب في المكتبة الخاصة ، روعي في بعض الفهارس ، وأهمل في البعض الآخر .

الرقم الخاص : يعني تعداد الكتاب في فنه وموضوعه .

خامسًا : الرقم الخاص للكتاب ، وتحديد المكتبة التي ينتمي إليها بين المكتبات الخاصة مهم جداً للحصول على الكتاب .

فهرسة المكتبة وإدخالها في الحاسب الآلي

أعظم ما يحقق الاستفادة من المكتبات العامة ، وما تحويه من تراث علمي وفكري نفيس الفهارس الدقيقة التي تمثل محتواها ، والتصنيف الموضوعي الصحيح ، والتنظيم السليم ، فمن ثم يسهل التناول لها ، والاستفادة منها .

لم تكن فهارس مكتبة مكة المكرمة بتلك الدقة والتنظيم ، وإن كان المشرفون عليها ، والقائمون بأمرها يخبرون ما فيها خبرة تامة حسب التنظيم والتصنيف الموجودَيْن فيها ، والواقع الملموس أن الكتب المدونة بالفهارس لا تمثل محتوياتها كاملة ، كما أن التصنيف لها مختلط أحيانًا .

ظلت الفهرسة الصحيحة الكاملة للمكتبة أمنية الباحثين المترددين عليها ، المستفيدين من ذخائرها ، أملاً أن يقيض الله جلّ وعلا من يتبنى هذا المشروع الخيري لتواكب تطور المكتبات بالمملكة العربية السعودية حسب الأنظمة العالمية المتطورة .

وفي عام ١٤١٣هـ قام عباس صالح طاشكندي أمين المجلس العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز سابقًا ، وعميد المكتبات بها حالياً بزيارة للمكتبة للنهوض بخدماتها ، وتطوير مرافقها فاقترح إدخال نظام الحاسب الآلي لفهرسة محتوياتها حسب النظام الحديث في الفهرسة والتصنيف .

وفي عام ١٤١٥هـ شاءت إرادة المولى الكريم أن يتبنى هذا المشروع سالم ابن عبدالرحمن الجفري أحد أعيان مكة المكرمة والمحامين المشهورين بها ، وورثة الشيخ محمد بن لادن – رحمه الله – الذي حققه الله بسعي كريم من الشيخ عبدالشكور عبدالفتاح فدا .

بدأ العمل في مشروع الفهرسة وإدخالها في الحاسب الآلي في شهر صفر عام ١٤١٥هـ ، وتكونت لجنة تنفيذه من السادة :

الشيخ عبدالمالك عبدالقادر طرابلسي	مشرفًا عامًا
الدكتور عبدالله شاووش	المدير المسئول
محمد عثمان الكنوي	مراجعًا فنيًا

ساعد في العمل من موظفي المكتبة :

عبدالعزيز عبدالله بقلين .

عبدالباسط باحارث .

عبدالكريم الخراشي .

واستكتب لإنجاز المشروع خمسة عشر دارسًا من أقسام الدراسات العليا الشرعية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة . استغرق تسجيل المعلومات وإدخالها من واقع الكتب نفسها ستة أشهر ، عملاً متواصلاً في الصباح والمساء ، كما استدعى هذا مراجعة المعلومات المدونة عن الكتب لتصحيح ما قد وقع من أخطاء بفريق محدود العدد لمدة مماثلة .

وضع البرنامج مازن عمر خليل خيرو ، بمساعدة حسان جعفر ثابت عميد القبول والتسجيل بجامعة أم القرى .

خطط برنامج الحاسب الآلي على أساس نظام مبسط يسهل الكشف عن المطلوب بطريقين رئيسين :

إما بمعلومة مفردة ، أو بمعلومتين (ثنائية) .

الطريقة الأولى : (المعلومة المفردة) بطلب واحد من العناصر التالية :

١ – رقم التسلسل .   ٢ – طرف العنوان .

٣ – أية كلمة من العنوان .   ٤ – لقب المؤلف .

٥ – أية كلمة من اسم المؤلف .   ٦– الموضوع مرتبًا حسب العنوان.

٧ – الموضوع مرتبًا حسب اسم المؤلف. ٨ – الاستفسار حسب القاعة .

الطريقة الثانية : الطلب بمعلومتين (ثنائية) من المعلومات السابقة مثل :

القاعة والعنوان ، القاعة واسم المؤلف إلى غير ذلك مما يستحضره الباحث .

كما وضع البرنامج خيارات أخرى عديدة تسهل الوصول إلى المطلوب بأسرع ما يمكن .

والعمل لا يزال جاريًا في إتمام مشروع الفهرسة بصورة فنية دقيقة بمشورة المكتبيين المتخصصين ، وسيكون الاستخدام للحاسب الآلي والاستفادة منه – بإذن الله – مع بداية العام الهجري المبارك ١٤١٦هـ ، وبهذا تكون مكتبة مكة المكرمة أول مكتبة عامة في الحجاز والمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية تعمل على إدخال نظام الحاسب الآلي والإفادة منه .

وبهذا يتم لهذه المكتبة إنجازان : فهرسة المخطوطات وفهرسة المطبوعات في وضع حديث والحمد لله لتؤدي دورها العلمي والحضاري على أكمل وجه ، إن شاء الله .

مميزات المجموعات الخاصة بالمكتبة

تقدر أهمية المكتبات بقدر ما تحويه من نفائس الكتب ونوادرها بما لا يتوافر فيما عداها ، تلبي بها الرغبات العلمية المتنوعة ، وتحقق تطلعات الباحثين وطموحاتهم بما يجدونه من مصادر ومراجع تسهم في بناء البحث العلمي وتطوره .

كما تقاس بقدر ما تقدم تنظيماتها وإداراتها من تسهيلات للباحثين والمترددين من القرّاء .

إذا كانت مكتبة مكة المكرمة لا تمتلك الكثير من العنصر الأخير ، فإنها بحكم تكوينها ، وتجميعها لمكتبات نخبة من العلماء والأدباء والمفكرين البارزين في هذا البلد الأمين تمثل اهتمامات علمية وفكرية مختلفة ، تخص كل واحد من أصحابها ، فلكل واحد من هؤلاء اتجاه علمي وفكري يختلف عن الآخر ، يقتني من الكتب والمصادر ما يشبع ميوله العلمية والأدبية .

كل مكتبة تمثل شخصية صاحبها العلمية أصالة ، لذا يجد فيها الباحث التنوع العلمي والفكري ، فما هو موجود في واحدة منها قد يكون غير موجود في المكتبات الأخرى ، وإن كانت لا تفتقد التوافق والتماثل .

إلى جانب ما تحويه كل واحدة منها تضم مجموعة من مؤلفات صاحبها بخاصة ، هذا في المطبوع ، أما المخطوطات فبعض منها بخط يد المؤلف أو صاحب المكتبة ، أمثال الشيخ عبدالحميد قدس ، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، والفقيه جعفر لبني وهي تمثل قيمة رفيعة ، وأهمية كبيرة في مجال المخطوطات وتحقيقها .

أثبت البحث والممارسة لمحتويات هذه المكتبة نفاسة محتوياتها ، ويمكن إدراك هذا من خلال بعض الوقائع والأحداث ، كما يمكن أن يكون بعرض بعض النماذج ذات القيمة العلمية والتاريخية :

أولاً : من محتويات مكتبة الشيخ محمد ماجد كردي – رحمه الله تعالى – كتاب (فتح باب العناية في شرح الوقاية) شرح مختصر الوقاية للعلامة المحقق مُلاً علي القاري – رحمه الله – من كتب الفقه الحنفي ومصادره المعتمدة . يمتاز بأنه كتاب فقه استدلالي من تأليف محدث فقيه له شهرته الواسعة في

الفقه والحديث ، يقع في جزأين طبع بقازان عام ١٣٢٢هـ ، وهو كتاب نادر وعزيز الوجود في المشرق الإسلامي ، لم يظهر مطبوعًا طباعة كاملة حتى الوقت الحاضر ، وقد حقق جزءًا منه (في العبادات) الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ، يذكر في مقدمة التحقيق حرصه على العثور على نسخة كاملة من الكتاب منذ النصف الأول من القرن الماضي (الرابع عشر الهجري) ، وبعد البحث الحثيث عنه في مكتبات مصر ، والشام لم يجد له أثرًا فيها ، ولما قدم إلى مكة حاجاً ، تابع البحث عنه في مكتباتها فعثر على الجزء الأول منه بمكتبة الشيخ محمد المصطفى العلوي الشنقيطي بباب السلام بمكة ، وكانت فرحته به عظيمة لا تقدر ، هذا ما يقصه في الصفحات التالية ، علمًا بأن الكتاب لما تكتمل طباعته في المشرق الإسلامي حتى الوقت الحاضر ، يسرد الشيخ أبو غدة قصة العثور على جزء من الكتاب قائلاً :

"قصتي مع هذا الكتاب أني لما كنت بمصر أيام دراستي في كلية الشريعة في الجامع الأزهر ، أوصاني شيخنا العلامة المحقق الإمام محمد زاهد الكوثري – رحمه الله تعالى – خلال زيارتي الكثيرة له باقتناء هذا الكتاب . وحضني على الحصول عليه حضاً أكيدًا وكثيرًا . مع علمه بأني من هواة الكتب النادرة النافعة ، وكنت أظن أنه مطبوع في الهند ، وقد مكثت بمصر ست سنوات حتى إنهاء دراستي أسأل عنه ، وأنشده في كل مكتبة أقدر وجوده فيها، فلم أظفر منه بخبر ولا أثر .

ولما عدت إلى بلدي حلب ما فتئت أبحث عنه أيضًا في كل بلد أزوره أو مكتبة أرتادها ، حتى سمعت من أحد الكتبية الخبراء وهو الشيخ حمدي السفرجلاني الدمشقي – رحمه الله تعالى – أن الكتاب مطبوع في قازان من بلاد روسيا ، وأنه أندر من الكبريت الأحمر كما يقال ، وأنه طول حياته واشتغاله بالكتب ما

مر به منه سوى نسخة واحدة ، كان قد باعها للعلامة الكوثري بأغلى الأثمان التي لا تعقل ، فعند ذلك تعين عندي البلد الذي طبع فيه الكتاب ، وضعف أملي بالحصول عليه .

ولما أتاح الله لي حج بيته الكريم عام ١٣٧٦ ، وزرت مكة المكرمة : طفقت أسأل عنه في مكتباتها ، لعلي أجده قادماً مع أحد المهاجرين من تلك البلاد إلى بلد الله الحرام ؟ فلم أوفق لذلك . ثم ساقتني عناية الله تعالى إلى كتبي قديم منزو في بعض الأسواق المتواضعة من مكة المكرمة ، وهو الشيخ المصطفى بن محمد الشنقيطي ، سلمه الله ، فاشتريت منه بعض الكتب ، وسألته – على يأس– منه ، فقال لي : كان عندي من نحو أسبوعين ، اشتريته من تركة بعض البخاريين ، وبعته لرجل بخاري من علماء طشقند بثمن كريم . فما كدت أصدقه حتى جعل يصفه لي وصفا مثبتا لمعرفته به ، وأنه الكتاب الذي ألوب عليه وأسعى منذ دهر إليه !

فقلت : من هذا العالم الطشقندي الذي اشتراه ؟ فجعل يتذكره تذكرا ويسميه لي : (الشيخ عناية الله الطشقندي) . فقلت : أين مسكنه أو محل عمله أو ملتقاه ؟ قال : لا أدري عن ذلك شيئا ، فقلت : كيف أسأل عنه ؟ قال : لا أدري فازددت عند ذلك يأسا من الحصول عليه أو لقاء مشتريه .

فذهبت بعد هذا أسأل عن (الشيخ عناية الله) كل بخاري أراه في المسجد الحرام ، أو في أسواق مكة ، وصرت أذهب إلى المدارس والربط التي يقال لي : فيها بخاريون ، لأسأل عن هذا الشيخ البخاري ، حتى ذهبت إلى الأحياء الواقعة خارج مكة ، إذ قيل لي : فيها بعض البخاريين ، ولكن هيهات اللقاء بالمنشود عنه ! وكم في مكة من البخاريين الذين يسمون : عناية الله ؟

ثم أوصلني السؤال المتتابع إلى الشيخ عبدالقادر الطشقندي البخاري الساعاتي ، رحمه الله تعالى ، في حي جرول من أطراف مكة ، فسألته عن

الشيخ الطشقندي فعرفه ، وعين لي اسمه : (الشيخ مير عناية الطشقندي) ، ولكن لا علم له بمستقره وملتقاه ، فعند ذلك غلبني اليأس من لقاء الشيخ الذي عنده (فتح باب العناية) ! فصرت أثناء طوافي حول الكعبة المعظمة زادها الله تشريفًا وتكريمًا : أطلب من الله أن يرشدني إلى ذلك الإنسان ، وييسر لي اقتناء هذا الكتاب ، وصرت أكرر هذا الدعاء والطلب تلو مرات ، ومضى أسبوع وأنا – علم الله – في تشتت بال من حال البحث عن الكتاب وصاحبه .

حتى كنت يومًا أمشي في سوق باب (زيادة) من أبواب المسجد الحرام ، فرآني تاجر دمشقي قديم فيها يقال له : أبو عرب . كان له متجر هناك قبل توسعة الحرم ، فدعاني إلى متجره لما رآني شامي السحنة والمظهر ، يسائلني عن الشام وأهلها ، فسألته من شدة هوسي بالكتاب – وهو دمشقي شامي – عن الشيخ البخاري ، فقال لي : هذا ختنه زوج ابنته في الدكان الذي أمامي ، وهو أعرف الناس به ، فوالله ما كدت أصدق ذلك فرحًا وسرورًا . فذهبت إلى ختنه وسألته عنه : فاستغرب قائلاً : ما الذي يدعوك للسؤال عنه ولقائه ؟ قلت : صار لي أكثر من أسبوع وأنا دائب البحث عنه ، فدلني عليه جزاك الله خيراً ، فأرشدني إلى منزله بالتعيين في حي المسفلة ، جوار قهوة السقيفة ، فذهبت إليه مرة بعد مرة ليلاً ونهاراً حتى لقيته ، فتنازل عن الكتاب بالثمن الذي اختار وأحب ، فكانت عندي فرحة من فرحات العمر .

وما كنت أود تسجيل هذه القصة لولا أنني حدثت بها صديقي وأخي الأستاذ الكبير الراحل الدكتور مصطفى السباعي ، رحمه الله تعالى ، فعزم على تسجيلها في الجزء الثاني من كتابه (القلائد من فرائد الفوائد) وقال : إن هذا خبر يسجل ، فأنا أسجلها هنا تحقيقًا لتقديره ورغبته ، رحمه الله وإيانا" (١) .

---

(١) القاري ، علي . فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية ، تحقيق عبدالفتاح أبي غدة ، (حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية) ، ج ١ ، ص ٨ – ٩ .

أسعدني الحظ باللقاء مع الشيخ عبدالفتاح أبي غدة في شهر رجب ١٤١٤هـ بمكة المكرمة فأخبرني أنه ماضٍ في تحقيق الكتاب والعزم على إخراجه ، إن شاء الله .

ثانيًا : في صيف عام ١٤٠٨هـ سافرت إلى المغرب في رفقة زميلي محمد إبراهيم أحمد علي وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي سابقًا : أملاً في الحصول على مصادر في المذهب المالكي مما لا وجود لها في المشرق العربي ، وكان الزميل محمد إبراهيم بصدد البحث بصفة خاصة عن كتاب (نور البصر شرح المختصر) المعروف باسم : (إتحاف المقنع بالقليل في شرح مختصر خليل) للشيخ أحمد بن عبدالعزيز الهلالي ، وقد عرف من فهارس المخطوطات عن وجود نسخة بخزانة القرويين ، والكتاب يعد بالنسبة له مصدراً مهماً حيث يقوم بدراسة بحث علمي عن المذهب المالكي تطوراً ، ومنهجًا، وتاليفًا ، والتعريف بكتبه الفقهية المعتمدة مذهبًا عبر العصور المختلفة في البلاد التي انتشر فيها المذهب علماء ، ومؤلفين ، ومناهج في دراسة فريدة من نوعها بعنوان (المصطلح عند المالكية) ، وكتاب (نور البصر) الآنف الذكر مهم جداً في معرفة مصطلح فقهاء المذهب المالكي .

ذهبنا سوياً إلى خزانة القرويين ، لم نمكن من تصوير الكتاب ، ووجدنا من ذلك العنت وعدم التجاوب ، وهيأ الله لنا مقابلة عبدالحي العمراوي من علماء القرويين فأحيا الله في نفوسنا الأمل ، استقبلنا في منزله وعرضنا عليه الأمر ، وأن الرحلة إلى المغرب الهدف منها الحصول على صورة من كتاب (نور البصر)، وأنه الغرض الأساس من الرحلة ، ذلك أن المراسلات الرسمية لم تفد في الحصول على صورة من الكتاب ، وشرحنا له ما ألم بنا من عدم تجاوب المسئولين في الخزانة ، وعدم تقديرهم لظروف الباحثين ، فتألم لذلك ، وأبَتْ

أريحيته الإسلامية وأصالته العربية إلاّ أن يحقق بغيتنا حيث توجد لديه نسخة من الكتاب مطبوعة طباعة حجرية ، فنهض لتصويرها ، وأصر أن لا نغادر فاس إلاّ وبيدنا صورة منه ، وقد وفى بما وعد ، جزاه الله خيرًا ، ثم نظم لنا مقابلة مع (شيخ الجماعة) شيخ علماء القرويين الشيخ محمد الصقلي ، واستفدنا الكثير من مقابلته ، والتحدث معه في الفقه بعامة ، وفيما يتصل ببحث الزميل محمد إبراهيم علي بخاصة ، وبعد العودة إلى الوطن العزيز واستقرارنا به ، وفيما كنت أتردد على مكتبة مكة المكرمة ، شرفها الله ، ومراجعة فهارسها اكتشفت وجود نسخة من كتاب (نور البصر) في مكتبة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي – رحمه الله – وهي الطبعة نفسها الموجودة في مكتبة الشيخ عبدالحي العمراوي بالمغرب ، فأخبرت الزميل محمد إبراهيم أحمد علي عن ذلك الذي انتظر طويلاً للحصول على الكتاب ، وتكبد من أجله سفرًا طويلاً ، ورحلة صعبة قاسية نالت من صحته الشيء الكثير فأبدى دهشته لذلك ، ولكنها خطوات مقدرة مكتوبة نطمع أن تكون مأجورة ، إن شاء الله .

ثالثًا : ذكر أحمد السباعي في كتابه المشهور (تاريخ مكة) موضوع (البيوت العريقة في مكة المكرمة) جاء في بدايته العبارات التالية : "ونحن نعتمد فيما نرويه في هذا الفصل على كتاب (إفادة الأنام) للشيخ عبدالله الغازي ؛ لأنه ينقل عن مؤلفات مخطوطة اطلع عليها ، ولا نكاد نجد اليوم أثرًا لأكثرها" [(١)] .

والواقع أن كل ما ذكره الشيخ عبدالله الغازي في كتاب (إفادة الأنام) في هذا الفصل هو نقل أمين بكامله عن كتاب (الحديث شجون شرح رسالة ابن زيدون) من تآليف القاضي الشيخ جعفر لبنى منسوخًا بخط مؤلفه ، أشار الغازي إلى اسم المؤلف دون ذكر عنوان الكتاب ، وهو موجود بمكتبة مكة

---

(١) الطبعة السادسة ، (مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ص ٥٦٨ .

المكرمة برقم ١٢٢ مخطوطات، لم يتمكن الأستاذ أحمد السباعي – رحمه الله – من معرفته والوصول إليه ، برغم أنه يذكر أحياناً نقل الغازي عن الشيخ جعفر لبنى ، رحمهم الله جميعاً .

هذه بعض النماذج من وقائع كثيرة في مجال البحث في الكتب النادرة المطبوعة والمخطوطة في هذه المكتبة ، منها المعروف وغير المعروف ، على أنه من الممكن إيجاز خصائص المطبوعات والمخطوطات في هذه المكتبة على النحو التالي :

خصائص بعض المطبوعات في المجموعات الخاصة .

تنفرد المطبوعات بمكتبة مكة المكرمة بالميزات التالية :

١ – تشتمل على أكبر مجموعة من الكتب التراثية في طبعاتها الأولى .

٢ – احتوت على مجموعة من الكتب المطبوعة في بلاد إسلامية مختلفة كان لها نشاط في طبع الكتب الإسلامية ونشرها مثل : قازان ، إستانبول ، الهند ، عدا البلاد المشرقية والمغربية .

٣ – يوجد بها مجموعات نادرة يرجع تاريخ طباعتها إلى قرن من الزمان أو أكثر .

٤ – حوت مجموعة كبيرة من الكتب المطبوعة محلياً في المطبعة الماجدية وغيرها كالمطبعة الأميرية بمكة المكرمة .

٥ – تحتوي على أكبر مجموعة من مؤلفات العلماء المكيين مما يندر وجوده في مكتبات أخرى محلية ، أو خارجية .

وفيما يلي نماذج لهذه المطبوعات .

نماذج من المطبوعات النادرة بمكتبة مكة المكرمة من طبعات:

- المكتبة الميرية بمكة المكرمة
- مطبعة الترقي الماجدية بمكة المكرمة
- المطبعة السلفية

هـذه الرسالة المسماة بالدرر البهيه * فيمايلزم
المكلف من العلوم الشرعيه * جمع الراجى
العفو من ربه ذى العطا * أبى بكر بن
محمد شطا * غفر الله له والمسلمين *
آمين * بجاه الامين *

ولبعضهم قائلا فى هذه الرساله * بلغه الله مقاصده بصاحب الرساله

ان رمت تحظى بالعلوم وتعتبر * لا سيما الشرعىّ منهـا المفتخر
فعليك بالدرر البهية انهـا * تغنى اللبيب اذا تفكر واعتبر
فاغن بها عن غيرها تنل العلا * وتحوز فضلا ليس تحويه الفكر

(الطبعة الثالثة)

هذا صاحب محمد عدنان بيدوغ ناسر بارو

(طبع فى المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية)

(سنة ١٣١١ هجرية)

"الدرر البهية" في طبعتها الثالثة ، المطبوعة في المطبعة الميرية ١٣١١هـ

هذا الكتاب المسمى

﴿ بصلح الجماعتين * بجواز تعدد الجمعتين ﴾

تأليف صاحب التحقيق والتدقيق * والناهج في نصرة الحق أقوم طريق * جامع
اشتات الفضائل * وملحق الاواخر بالاوائل * المدرس والامام *
بالمقام الشافعي بالمسجد الحرام * الآخذ من الكمالات بأوفر
نصيب * الشيخ أحمد الخطيب * ابن الشيخ
عبد اللطيف الخطيب * ابن الشيخ عبد الله
المنكاباوي الجاوي * متع الله المسلمين
ببقائه * وأسبغ عليه وافر
نعمائه آمين

وبهامشه ثلاث رسائل ﴿احداها﴾ تتعلق بشروط الجمعة وجواز تعددها بقدر الحاجة في بلدة واحدة ﴿والثانية﴾ تتعلق بجواز العمل بالقول القديم للامام الشافعي رضي الله عنه في صحة الجمعة بأربعة وكلاهما للعلامة المرحوم السيد أبي بكر ابن السيد محمد شطا نفع الله بهما ﴿والثالثة﴾ هي نور اللمعة في خصائص الجمعة لخاتمة المحدثين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي نفعنا الله والمسلمين بعلومهما آمين

وقد قرظه بعض الفضلاء المحققين من علماء الشافعية فقال

صلح الجمعتين جاء جيدا * في بابه وقد هدانا رشدا
ألفه الخطيب أحمد الذي * أصبح في العلم اماما مفردا
فجاء فيه بالبراهين التي * أوضح فيها عن محجة الهدا
فخذ بما جاءك واترك غيره * فالحق فيه قد بدا مؤيدا
وليس بعد الحق شك لامرئ * ومن يشك فيه جار واعتدا
وذاك فضل الله يؤتي من يشا * فلا تقل كيف أصاب الجيدا
ومذ حلا بالطبع تاريخ له * صلح الجماعتين بالرشد بدا
سنة ١٣١٢ ٣٥ ١٢٨ ٦٠٥ ٥٣٧ ٧

قد طبع هذا الكتاب على ذمة المكرم محمد ماجد الكردي نجل المكرم
الشيخ محمد صالح بن فيض الله الكردي المكي

(الطبعة الاولى)

﴿ طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية ﴾

﴿ سنة ١٣١٢ هجرية ﴾

"صلح الجماعتين بجواز تعدد الجمعتين" المطبوع في المطبعة الميرية ١٣١٢هـ

هذه الرسالة المسماة بسبل السلام لمن دخل
البيت والمقام تأليف العلامة
الشيخ محمد المنصوري مفتي
المالكية بمكة المحميه

وبهامشه ترجمة الرسالة المذكورة بالتركي

مكه مكرمه ده مالكي مفتيسي شيخ محمد منصوري افنديك بيت الله الحرام
ومقام ابراهيم عليه السلامه دخولنه ترتب ايدن فضلني بيانه دائر تاليف
كرده سي بولنان (سبل السلام لمن دخل البيت والمقام) نام
رسالهٔ نافعه ترجمه سي كنارنده مطبوع عدر

الطبعة الاولى

بالمطبعة الميريه الكائنة بمكة المحميه

سنة ١٣١٢

"سبل السلام لمن دخل البيت الحرام" المطبوع في المطبعة الميرية ١٣١٢هـ

هذا الشرح المسمى بلآلئ الطل الندية * على الباكورة الجنية *
فى عمل الجيبيه * لممهد معانيه ومشيد مبانيه العلامة الاديب
الاريب * والفهامة الذى له من المعرفة أوفر نصيب *
الشيخ محمد بن يوسف الخياط * دامت معاليه
محروسة عن الانحطاط * امين

وفى هامشه بعض تقريرات للمؤلف المومى اليه وكتاب وسيلة
الطلاب * فى علم الفلك بطريق الحساب * للعلامة يحيى بن
محمد الحطاب * رحمه الله تعالى آمين

لا يسوغ لأحد طبع هذا الكتاب بغير اذن مؤلفه ورضاه وبغير
المطبعة الميريه الكائنة بمكة المحميه ومن تجاسر على طبعه يحاكم
ويجازى بمقتضى القوانين الجارية فى المطبوعات
وتقام عليه الدعوى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(طبع فى المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية)
(سنة ١٣١٣ هجرية)

"لآلئ الطل الندية على الباكورة الجنية في عمل الجيبية"

المطبوع في المطبعة الميرية ١٣١٣هـ

كتاب
العقد الثمين في فضائل البلد الامين
جمع الفقير المقصر أحمد ابن
الشيخ محمد الحضراوي
نفع الله به عباده
آمين

قال الفاضل الشيخ محمد السمالوطي المصري فيه

نظم الفضائل في العقد الثمين أتى ❁ كالنظم في العقد يزهو في جواهره
نعم به فرحا يامن يسامره ❁ ونم الروح في غنا أزاهره
فأحمد الناس قد وافى بوافره ❁ وعطر الدين والدنيا بعاطره

وفي هامشه كتاب الرضا والقبول * في فضائل المدينة وزيارة سيدنا
الرسول * للمؤلف المذكور نفع الله به عباده آمين

طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية
سنة ١٣١٤ هجرية

" العقد الثمين في فضائل البلد الأمين " المطبوع في المطبعة الميرية ١٣١٤هـ

شرح الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة وحيد دهره
وفريد عصره ملا على قارى المسمى المسلك المتقسط
فى المنسك المتوسط على لباب المناسك للشيخ
الامام رحمة الله السندى نفعنا
الله بهما واعاد علينا من
بركاتهما
آمين



وبهامشه كتاب ادعية الحج والعمرة ومايتعلق بهما
جمع العلامة قطب الدين الحنفى اثابه الله الثواب الاوفى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع فى المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحميه ﴾
﴿ سنة ١٣١٩ هجريه ﴾

غلاف "شرح المسلك المتقسط على المنسك المتوسط" المطبوع في المطبعة الميرية ١٣١٩هـ

خاتمة الطبع

بعد حمد الله الذي بين لنا المسالك * وعين لمن أم بيته الحرام المناسك * وأفضل الصلاة والسلام على خير من حج وصلى وصام * وعلى آله وأصحابه الكرام * وأتباعه البررة الفخام * فيقول راجي عفو ربه والخير * عبدالله بن عبدالحي الزبير * مصحح الطبع والتمثيل * أقال الله عثرته في كل فعل وقيل * قد تم طبع شرح المسلك المتقسط * على المنسك المتوسط * للبحر الزاخر ذي الذهن الجاري * العلامة علي بن سلطان القاري * والمتن للامام الذي لنفائس العلوم يبذي * العلامة الشيخ رحمة الله السندي * مطرزا بحواشي لعيون مسره * في الأدعية المأثورة للحج والعمره * للعلامة قطب الدين الحنفي * أثابنا الله واياه الثواب الوفي * وكان هذا الطبع الجميل الفائق * والتمثيل الصحيح المدقق الرائق * بالمطبعة العامرة الجليلة الميريه * الكائنة في أشرف البلاد مكة المحميه * في ظل خليفة الله على عباده في أرضه * الواجب طاعته في طول ملكه وعرضه * سلطان البرين والبحرين والممالك التي لا تحصى * وخادم الحرمين الشريفين والمسجد الاقصى * الملك المؤيد المظفر المعان * مولانا السلطان الغازي عبدالحميد خان * بن المرحوم السلطان عبدالمجيد خان * وقلت داعيا له

لازال سلطاننا تسمو مفاخره * ويستمد نداه الحل والحرم
ويجتبيه اله العرش خالقنا * بالعز والنصر حتى تحشر الامم
عبدالحميد الذي عمت فضائله * عبد المجيد أبوه العادل الحكم

وجعل التوفيق في وزرائه وعلمائه * وعماله لنصرة هذا الدين واعلائه * لاسيما صاحب الدولة والسياده * حامي حمى الحرمين الشريفين ورب السعاده * سيدنا وسيد الجميع الشفيق * ذروة الامراء الكرام عون الرفيق * لازال محفوظا مدانا بالتوفيق * ولاسيما المشير المفخم * والوزير المعظم * ذي الرأي الثاقب * الحائز أعلى المراتب * والي ولاية الحجاز أحمد راتب * وكان كمال طبعه والختام * في سبعة وعشرين من رجب الحرام * سنة ١٣١٩ من هجرة من هو سيد البشر * صلى الله عليه وسلم * وآله وصحبه وكرم

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٠٠٩	١٣	صاحب الينابيع	صاحب البدايع
٠١٤	٢٩	الزائد	الزاد في شرائط الحج
٠١٦	٣١	وجدا	وجد
٠٢١	٣٠	عن فرضا	عن فرضه
٠٢٧	٣١	في ترك شيء	في فعل شيء في مكروهات الحج
٠٢٩	١٢	فنزل بنو عبيد	فنزل بها بنو عبيل
٠٣٠	٢١	اى الجحفة	الى الجحفة
١٣١	٢٤	ماخرج منه	ماخرج اليه
١٣٧	١٠	اومن غير حج اوقبل وقته	الصواب أن هذا زائد
١٤١	٢٨	اى تلك التلبية	اى كالا يعتد بتلك التلبية
١٤٧	٢٥	فينتقل احرامه عنه محرما	فينتقل احرامه اليه فيصير عنه محرما
١٦٣	١٢	الاتيان	الاثناء

خاتمة طبع "شرح المسلك المتقسط على المنسك المتوسط"

هذا شرح لطيف على الارجوزة المائة بيت في المعاني والبيان
والبديع للفاضل المحقق والكامل المدقق الشيخ جعفر
ابن ابي بكر اللبني والارجوزة للعلامة
ابن الشحنة نفع الله به المسلمين آمين

(فائدة) لي الآن لم أدر من المراد بابن الشحنة الحنفي ناظم هذه الارجوزة هل هو العلامة محب الدين أو حفيده العلامة عبد البر أو غيرهما فان الذين اشتهروا بهذه الكنية غير واحد أما العلامة محب الدين فهو ابو الوليد محمد بن محمد بن محمد الشهير كسلفه بابن الشحنة الحنفي ولد سنة ٧٤٩ واشتغل بالفقه والادب وولي قضاء حلب والشام وكان محبا للسنة وأهلها توفي سنة ٨١٥ أو سنة ٨١٧ وله تصانيف في السيرة النبوية وتأريخ لطيف وسمه روضة المناظر في أخبار الاوائل والاواخر وله نظم متوسط وهو من مشايخ الكمال بن الهمام صاحب فتح القدير الشرح المشهور على الهداية في الفقه الحنفي أورد في تأريخه في حوادث سنة ٨٠٣ ماوقع بينه وبين تيمورلنك من الاسئلة والاجوبة لما أخذ حلب واما العلامة عبد البر فهو العلامة محمد ابن محمد ابن محمد الخ وهو لقب نفسه بعبد البر وهو شارح الوهبانية النظم المشهور في الفقه الحنفي والذخائر الاشرفية في الالغاز الحنفية ولد سنة ٨٥١ وتوفي سنة ٩٢١ كذا يؤخذ من طبقات مولانا عبد الحي من عدة مواضع (فائدة ثانية) لم اطلع على شرح على هذه الارجوزة سوى اني بعدان سودت غالب هذا الشرح ظفرت بنسخة مصححة بأيدي النساخ من شرح العلامة ابن علان الشافعي المكي من أهل القرن الحادي عشر وأعيانهم رحمه الله تعالى استعنت بها في اصلاح بعض ماوقع في النظم من تحريفات والله سبحانه المستعان كتبه مؤلفه الحقير

قال مصححه ابو الفيض وابو الاسعاد وقد شرح هذه المنظومة العلامة محمد بن محمد بن محمد الغزي الحنفي أوله الحمد لله الذي انطق ألسنتنا بواضح البرهان الخ وسماه مواهب الرحمن على مائة المعاني والبيان وشرحها العلامة محب الدين بن تقي الدين الحنفي العلواني الحموي من علماء القرن العاشر أوله حمدا لمن خلق الانسان وعلمه البيان فرغ من تأليفه في سابع عشر شعبان سنة ٩٦٩ وشرحها العلامة محمد بن محمود المشهور بابن عبد الحق العمري الشافعي الطرابلسي أوله الحمد لله مظهر آياته في بيان بدايع مصنوعاته فرغ من تأليفه يوم السبت عاشر جمادي الآخرة سنة ١٠١٩ وسماه درر الفوائد المستحسنة في شرح منظومة العلامة بن الشحنة اهـ

(الطبعة الاولى)

طبع بالمطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣٢٣

"شرح للشيخ جعفر بن أبي بكر اللبني على الأرجوزة المائة بيت في المعاني والبديع لابن الشحنة" المطبوع في المطبعة الميرية ١٣٢٣هـ

﴿ الجزء الاول ﴾

حاشية المسلك القويم على حل الفاظ المنهج القويم
على مسائل التعليم للعلامة الفاضل والفهامة
الكامل الشيخ محمد صالح بن المرحوم الشيخ
محمد بافضل المكي حفظه الله ونفع به
آمين

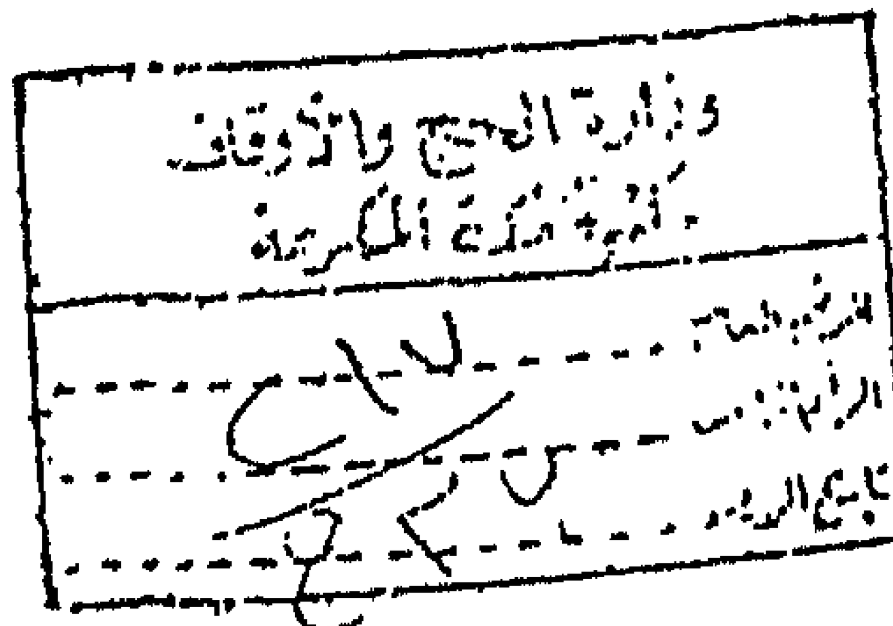


وبهامشه حصول النيل وضع بالهامش المنهج القويم على مسائل التعليم مع تقريرات فائقة وتحقيقات نافعة للعالم الفاضل الراجي من الله غفر المساوي الشيخ احمد محراوي الجاوي منشأ المكي وطنا نفع الله تعالى به آمين



﴿ فلا يسوغ لاحد طبع هذا الكتاب بغير اذن المؤلف ورضاه ﴾

﴿ طبع في المطبعة الميرية الكائنة بمكة المحمية سنة ١٣٢٦ هجرية ﴾



الجزء الأول من "حاشية المسلك القويم على حل ألفاظ المنهج القويم على مسائل التعليم"

طبع في المطبعة الميرية ١٣٢٦هـ

(الوسيلة المرعية لمعرفة الاوقات

الشرعية) في علم الميقات لمعرفة الاوقات

بالربع المجيب وبالحساب الستيني للعالم الفاضل المحقق

الشيخ (خليفة بن حمد النبهاني) احد المدرسين

والائمة المالكية بالحرم المكي حفظه

الله تعالى

و

جدول الجيب والظل المنكوس الستيني والظل المبسوط الاثني عشري والسهم

و

نبذة في معرفة رسم البسائط

و

رسالة صغرى في معرفة الميقات من النسبة الستينية

و

جدول أول النسبة الستينية بالتمام

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ على نفقة الحكومة المرعية الهاشمية ﴾

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

﴿ طبع في المطبعة الاميرية الكائنة بمكة المحمية ﴾

﴿ سنة ١٣٣٨ هجرية ﴾

"الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقاف الشرعية"

المطبوع في المطبعة الميرية ١٣٣٨هـ

هداية العوام *الي معنى حديث بنى
الاسلام* جمع الراجي من ربه جزيل العطا
محمد سعيد ابن المرحوم بكرمه تعالي العلامة السيد عثمان
ابن محمد شطا خادم طلبة العلم واحد ائمة
الشافعية بالمسجد الحرام

* طبع بمطبعة الترقى الماجدية العثمانيه بمكة المشرفة المحميه *
(على نفقة مالكها ومؤسسها محمد ماجد الكردى المكى)
سنة ١٣٣١ هجريه
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

(ولله در العلامة الفاضل المرحوم الشيخ عثمان الراضى اديب مكة رحمه الله
رحمة واسعه حيث ارخ بناء المطبعة المذكورة فقال)

لله مطبعة تروقك نضرة * يسمو بمكة فضلها المتزايد
وسمت بمطبعة الترقى وهو فا * ل للبلاد على الحقيقة عائد
فيها على نشر المعارف شاهد * والى الترقى فى العلوم فوائد
تعلو على هام السهى شرفاتها * والنجم دون علائها يتقاعد
أنشى معالمها الموفق ماجد الـ* كردى من هو فى الامجد واحد
فالجد يحمده فحق له الثنا * وجميل ذكر للقيامة خالد
وبغاية المطلو(ب) قلت مؤرخا * وأجاد مطبعة الترقى ماجد
٢ ١٥ ٥٢١ ٧٤١ ٤٨.
سنة ١٣٢٧

"هداية العوام إلى معنى حديث بُنِيَ الإسلام"

طبع مطبعة الترقي الماجدية ١٣٣١هـ



تحفة الانام فى مآثر البلد الحرام لجامعها
الفاضل السيد عبدالله ابن السيد
محمد صالح الزواوى المكى
نفع به
ويليها ترجمتها باللسان التركى للشيخ عبدالقادر
افندى الكردى المكى

«الطبعة الاولى»
بمطبعة الترقي الماجديه بمكة المحميه
لصاحبها محمد ماجد الكردى المكى
سنة ١٣٢٩ هجريه

"تحفة الأنام في مآثر البلد الحرام"
مطبعة الترقي الماجدية ١٣٢٩هـ

هذه الرسالة

المسماة بتحفة السالك

لمذهب الامام مالك لمؤلفها العلامة الفاضل

والدراكة الكامل الشيخ محمد عابد المالكى مفتى السادة

المالكية حالا بمكة المشرفة ابن المرحوم الاستاذ النحرير والجهبذ

الشهير الشيخ حسين الازهرى المالكى مفتى السادة

المالكيه سابقا ببلد الله الحرام غفر الله لهما

ونفع بهما وبمؤلفاتهما

المسلمين آمين

١٦٦٢٢

٣٠٢٧

﴿ ولتمام النفع قد ذيلنا كل صحيفة بتقريرات للمؤلف ﴾

﴿ حفظه الله مفصول بينهما بجدول ﴾

﴿ طبع بمطبعة الترقى الماجدية العثمانية بمكة المشرفة المحمية ﴾

﴿ على نفقة مالكها ومؤسسها محمد ماجد الكردى المكى ﴾

﴿ سنة ١٣٣٢ هجريه ﴾

"تحفة السالك لمذهب الإمام مالك"

المطبوع بمطبعة الترقي الماجدية ١٣٣٢هـ

(٢٣)

قدتم طبع هذه الرسالة الفريدة فى بابها مصححة بمعرفة لجنة التصحيح بالمطبعة العامرة المكية ذات الادوات الباهرة والحروف الفائقة الزاهرة بمطبعة الترقى الماجدية العثمانية بمكة المشرفة المحمية بحارة القرارة بالموضع المعروف بالفلق من وادى شظى ادارة مالكها ومؤسسها محمد ماجد الكردى المكى فبدت تختال فى حلل الجمال وترفل فى مطارف العز والجلال لكونها فى دولة السلطان الاعظم والخاقان الافخم مولانا السلطان الغازى محمد خان الخامس الملقب برشاد اللهم انصره نصرا تعزبه الدين وتنجز به وعد وكان حقا علينا نصر المؤمنين ووفقه ووزرائه وأمرائه وقضاته وسائر رجاله لما فيه عز الاسلام والمسلمين وكان ذلك التمام فى أوائل شهر شعبان المعظم احد شهور العام

الحادى والثلاثين والثلاثمائة والالف

من هجرة من خلق على أكمل

واجل وصف سيدنا

محمد صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

وسلم

آمين



هذه خاتمة الطبع لرسالة تحفة السالك وقد دون فيها موقع المكتبة (الفلق - وادي شظي) واسم مؤسس المطبعة الشيخ محمد ماجد الكردي ، وأنها صححت من قبل لجنة علمية في عهد السلطان الغازي محمد الخامس الملقب برشاد مختتمة بالدعاء وتاريخ الطبع والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

خاتمة الطبع لرسالة "تحفة السالك" وقد دوّن فيها موقع المكتبة (الفلق - وادي شظى) واسم مؤسس المطبعة الشيخ محمد ماجد الكردي ، وأنها صححت من قبل لجنة علمية في عهد السلطان الغازي محمد الخامس الملقب برشاد مختتمة بالدعاء وتاريخ الطبع والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم .

كتاب

الترغيب * والترهيب

جمع

حضرات الشيخ حسين مطر مدير مدرسة الفلاح بجده *
والشيخ عبد الله حمدوه مدير مدرسة الفلاح بمكه *
والسيد محمد طاهر الدباغ * والشيخ احمد ناضرين
والشيخ محمد الطيب المراكشي * والسيد
محمد مرزوق * والشيخ محمد عطاء الله
الفاروقي المعلمين بمدرسة
الفلاح بمكة المكرمه

﴿ الطبعة الثالثة ﴾

﴿ بالمطبعة الماجدية * بمكة المشرفة المحمية ﴾
﴿ لمالكها ومؤسسها محمد ماجد الكردى المكى ﴾
سنة ١٣٣٨ هجرية

"الترغيب والترهيب"

طبع المطبعة الماجدية ١٣٣٨هـ

الازهار الورديه

نظم

التحفة السنيه

للعبد الفقير الى الله تعالى (زكريا بن عبد الله بيلَهْ)

عفى الله عنه والمسلمين

أحد متخرجي المدرسة الصولتية الهندية ومعلميها

وهو القائل بلسانه الكاتب ببنانه

هَذِهِ الْأَزْهَارُ جلَّتْ فَشَمِّرْ   كَيْ تَهْتَدِي يَا أَخِي لِلْفَوَائِدْ

وَارْعَ صُنْعِي بِالْحَفَاوَةِ وَاعْلَمْ   أَنَّ طَبْعًا لِلْمُؤَلِّفِ عَائِدْ

طبع برخصة من قلم المطبوعات رقم ١٥٦-١-٦٢

وتاريخ ٢٥-١١-١٣٥٤ هـ

المطبعة السلفية

لصاحبها : محمد صالح نصيف

١٣٥٤ هـ

أقدم هدية إلى فضيلة شيخي المكرم الأستاذ علي المالكي المكي على جميل التنبيهات الفوائد

"الأزهار الوردية نظم التحفة السنية"

طبع المطبعة السلفية ١٣٥٤هـ

نماذج من مطبوعات نادرة في بعض الدول الإسلامية

لمؤلفه

وما كان فى بسط المعارف شيمتى ❊ ولا ولدتنى كوفة وعراق
فقد تنطق الببغاء من غير فطرة ❊ وقد تسجع الورقاء فى المواق

اترك ما علمته لرأى غيرى وليس الرأى كالعلم اليقين
وان الحق ليس به خفاء اغر كغرة الفلق المبين
شربت العلم كأسا بعد كأس فلا نفد الشراب ولا رويت

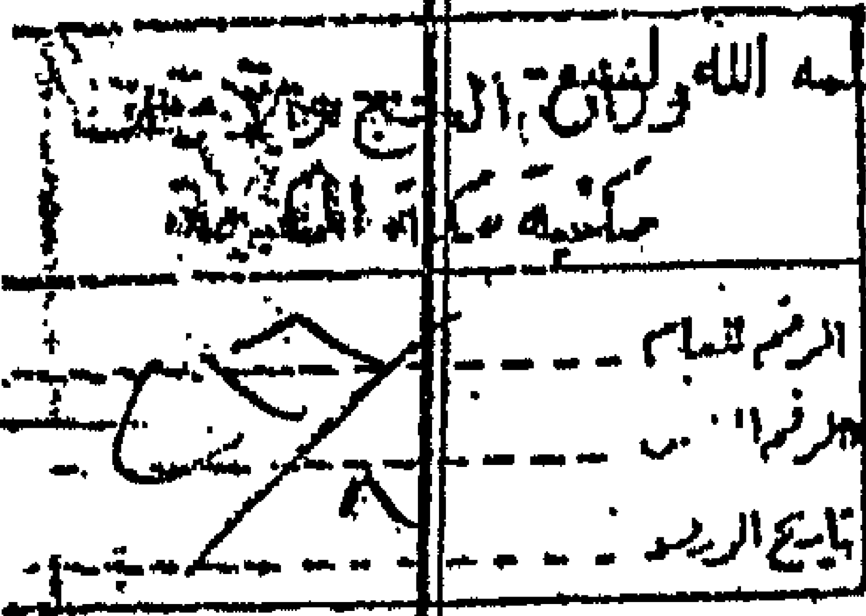
كتاب حق المعرفة

وحسن الادراك بما يلزم فى وجوب الفطر والامساك

طبع من جيب برهان الدين بن عبد الرفيع الشبكاوى سلمه الله ولشيوخ

بقين من صفر الخير سنه ١٢٩٧ **

بمطبع الخزانة فى مدينة قزان **



دو كتاب باصمه سنه رخصت بيرلدى ٢٢ نجى نويابر ١٨٧٩ نجى يلده **



بو كتاب قزان اونيويرسيتيتينك طبع خانه سنده باصمه اولنمشدر **
١٨٨٠ نجى يلده **

غلاف "حق المعرفة وحسن الإدراك بما يلزم في وجوب الفطر والإمساك"

المطبوع في مطبعة الخزانة بقازان ١٢٩٧هـ

هذا كتاب زبد الأسرار
شرح مختصر المنار

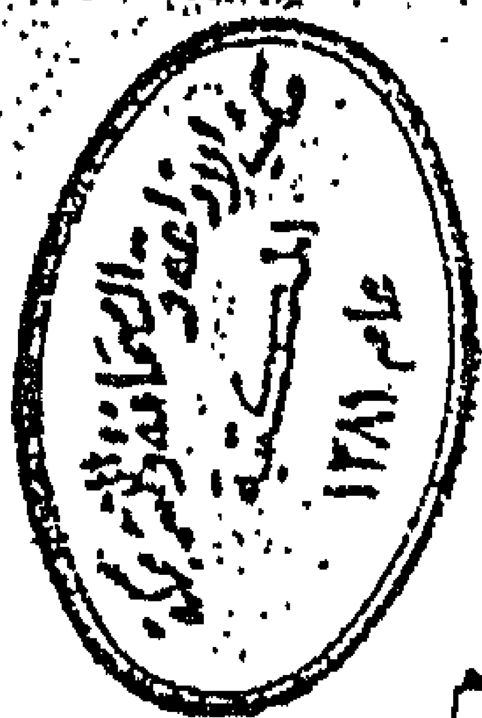
شرع فى طبعه سنة اربع وثلثمائة والف من هجرة
من خلقه الله تعالى على اكمل وصف فى
المطبعة الكائنة فى بلدة قزان
للوچيسلاف بمصارف التاجر
شمس الدين بن حسين
القورصاوى ثم
القزانى

وكان ذلك باذن ورخصة صدرت من جانب المعارف الروسية الكائنة فى بلدة
پيتربورغ من الاماكن الشهيرة ۲۸ غنوار ۱۸۸۷ سنة
من الهجرة المسيحية

"زبد الأسرار شرح مختصر المنار"

المطبوع في قازان ١٣٠٤هـ

جهد المقل



مع شرحه الموسوم

بيان الجهد المقل

كلاهما للشيخ محمد ساچقلى زاده رحمه الله

طبع باذن نظارة المعارف

بطرسبرج ايبون ٢٥ من سنة ١٨٩٨ ميلادية

بمطبعة الياس ميرزا البوراغانى القريمى (و قومپانية)

١٣١٦

Дозволено цензурою, С.-Петербургъ, 25 Іюня 1898 г.

тип. И. БОРАГАНСКАГО и К., С.-Петербургъ, дер. Волково.

1898.

"جهد المقل مع شرحه الموسوم بيان جهد المقل" المطبوع في مطبعة إلياس ميرزا البوراغاني القريمي – بطرسبرج ١٣١٦هـ

إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا

مختصر

قيام الليل

و

قيام رمضان

و

كتاب الوتر

لشيخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة ٢٩٤هـ

اختصره العلامة أحمد بن علي المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ

حسب أمر الأخوين المولوي عبد الغفار وعبد التواب الملتانيين تاجري

الكتب الدينية ببلدة ملتان بالهند

طبع بمطبعة رفاه عام لاهور ١٣٢٠هـ

"قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر"

المطبوع بمطبعة رفاه بلاهور ١٣٢٠هـ

كتاب

صحائف العامل بالشرع الكامل

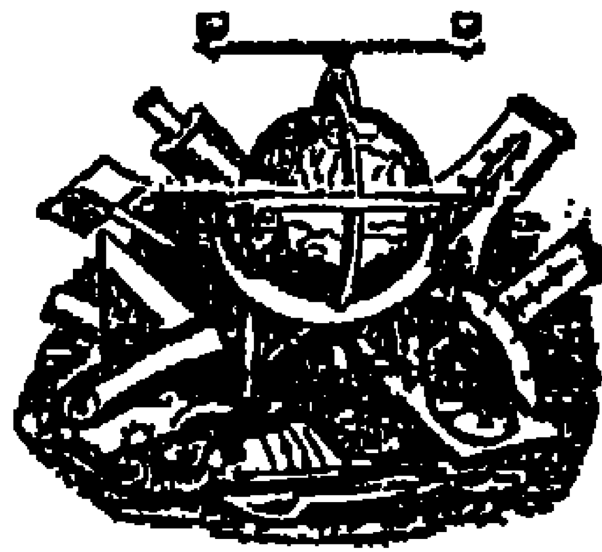
تأليف

حضرة العلامة الفهامة المحدث المسند الأثري

الشيخ فالح بن محمد المهنوي الظاهري المدني

فسح الله في أجله ونفعنا به

وبعلومه آمين



طبع في شعبان سنة ١٣٢٣ هـ بمطبعة الجمهور بجوار
الكتبخانه الخديوية -بشارع الخليج المرخم بمصر

"صحائف العامل بالشرع الكامل"

طبع مطبعة الجمهور بمصر ١٣٢٣هـ

فتح باب العناية في شرح النقاية

الجزء الاول

من

شرح مختصر الوقاية للعلامة المحقق مولانا على القارى رحمه الله

فتح باب العناية في شرح النقاية

طبع هذا الجزء بنظر خادم العلم بمدينة قزان عالمجان بن محمدجان البارودى عفى الله عنهما

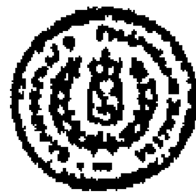
بمصاريف

مكتبة الشركة

سنه ١٣٢٢

خاريطونوف مطبعه‌سى
قزان.

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 28 января 1904 года



КАЗАНЬ.
Городской пассажъ.
Лито-Типографія И. Н. Харитонова.
1904



"فتح باب العناية في شرح النقاية - الجزء الأول"

طبع قازان ١٣٢٢هـ

الجزء الثانى

من شرح

مختصر الوقاية

للعلامة المحقق مولانا على القارى رحمه الله

شرع فى طبعه مرة ثانية

بنظر العبد الفقير الى الله القدير خادم العلم النبوى ببلدة قزان عالم جان ابن محمد جان البارودى عفى الله عنهما وذلك لثمان خلون من ذى القعدة سنة ١٣٢٤ اربع وعشرين وثلثمائة والف

بمصاريف مكتبة الشركة

قزان - اوفا

طبع حقى محفوظ

خاريطونوف مطبعه‌سى

قزان.

"الجزء الثاني من شرح مختصر الوقاية"

الطبعة الثانية - طبعة قازان ١٣٢٤هـ

ثانياً: المخطوطات

قسم المخطوطات بمكتبة مكة المكرمة .

تنال المخطوطات بالمكتبة عناية خاصة ، واهتمامًا كبيرًا لدى المسئولين بها ، إذ يبذلون كل الوسائل الممكنة في حدود إمكاناتهم المتاحة للمحافظة عليها ، ومن مظاهر هذه العناية سعي مديرها الشيخ عبدالمالك الطرابلسي - يحفظه الله - لتجليدها ، صيانة لها من التمزق والضياع ، وقد خصص لها قاعة مستقلة مربعة الشكل بمقدار خمسة أمتار لكل ضلع ، لها باب يطل على صحن المكتبة ، قاعته الكبرى . تقع في الشمال الغربي منها على يسار الداخل من الباب الرئيس المواجه للحرم الشريف من جهة المسعى .

زودت هذه القاعة بمكيف ، ومروحة كهربية ، ووسائل الإضاءة الكافية .

وضعت المخطوطات على جنباتها في رفوف حديدية حسب موضوعاتها ، لها فهرس مستقل بمجلد خاص هو في الحقيقة قائمة تحمل عناوين المخطوطات ، وأسماء مؤلفيها ، وعدد المجلدات ، وعدد الصفحات ، ونوع التجليد ، وهو غير دقيق من ناحية العدد ، والتصنيف الموضوعي والفهرسة الوصفية .

تعود ملكية معظم هذه المخطوطات إلى علماء مكة وفقهائها في القرن الرابع عشر الهجري ، يمثل القسم الأكبر فيها مجموعة الشيخ ماجد كردي ، رحمه الله ، والشيخ عبدالحميد قدس، والشيخ محمد علي بن حسين المالكي، وغيرهم.

فهرس المخطوطات .

تحتفظ المكتبة ضمن فهارسها القديمة بفهرس خاص للمخطوطات ، يبلغ عدد صفحاته سبعين صفحة ، أعطي لكل نوع من العلوم رقم خاص فجاء عدد العناوين في كل فن كالتالي :

مخطوطات التفسير (٩٤) ، مخطوطات الحديث (١١٨).

مخطوطات الفقه الحنفي (١١٩) ، مخطوطات الفقه الشافعي (١٢٨) .

مخطوطات الفقه المالكي (٦٢) ، تاريخ ، سير ، تراجم (١٢٢) ، الأدب (٤٥)، الدواوين الشعرية (٤٣)، العلوم العربية (١٧٤)، الفتاوى (٦٧) ، أصول فقه (٢٥)، التوحيد (٨٨) ، علم النفس (روحاني) (٧) ، متنوعة (١١) ، المجاميع (٤٧) .

مخطوطات الحساب والفلك والرمل (٢٤)، فرائض ، متنوعة (٣٥)، منطق (٤١) ، أدعية وأوراد (٥٥) ، تصوف (١٦٩) ، مناسك (١٧)، على أنه ملاحظ أن هذه الأعداد لا تمثل الواقع ، كما أنه يوجد خلط في تصنيف الكتب ، وهذا ما جرى إعداده مستقلاً في فهارس حديثة خاصة بهذا القسم يتم عرضها ودراستها فيما بعد .

الفهرس الحديث لمخطوطات المكتبة .

حصل مركز البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى على ترخيص من وزارة الحج والأوقاف بتصوير مخطوطات المكتبة على الرقيقات (المايكروفلم)، خصص لهذا العمل فرج عطا سالم مدونًا للبيانات عن المخطوط ، وكامل أبو الخير محمد مصورًا بإشراف عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان الأستاذ بقسم الدراسات العليا الشرعية بالجامعة .

أصبح المتوافر من البطاقات الخاصة بالمخطوطات كماً كبيرًا غير مبوب ولا مصنف .

أصبحت الحاجة ملحة لاستنفار عدد من الزملاء المتخصصين في جامعة أم القرى من ذوي التخصصات المختلفة ، ممن لهم سابق ممارسة في التحقيق

وعالم المخطوطات ، تم التشاور على فهرستها مع كل من :

الأستاذ الدكتور محمود الزيني	أستاذ الأدب العربي بقسم الدراسات العليا العربية .
الأستاذ الدكتور محمد الحبيب الهيلة	أستاذ التاريخ والحضارة بقسم الدراسات العليا التاريخية .
الأستاذ الدكتور عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان	أستاذ الفقه والأصول بقسم الدراسات العليا الشرعية .
الدكتور صالح جمال بدوي	الأستاذ المشارك في الأدب العربي قسم اللغة العربية .
الدكتور فؤاد عبدالمنعم أحمد	الأستاذ المساعد في السياسة الشرعية قسم القضاء .
الدكتور عبدالله نذير	الأستاذ المساعد في الفقه الإسلامي قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة .
الدكتور عبدالله شاووش	الأستاذ المساعد بقسم الفيزياء.

كل واحد من هؤلاء الزملاء له جهوده المعروفة ، وأعماله المتميزة في تحقيق التراث الإسلامي ، أبدى الجميع استعداداً كاملاً ، وقبولاً وترحيباً بالإسهام ،

والعمل على إنجاز مشروع الفهرس ، الأمر الذي يمكن الباحثين من الاستفادة منها .

ومما هو جدير بالذكر والإشادة أن هؤلاء الأساتذة وأخص بالذكر محمد الحبيب الهيلة آثر أن يستأنف العمل وتدوين البيانات لفهرس المخطوطات في تخصصه حسب منهجه وطريقته ، دون التفات إلى التدوين السابق ، حيث وجد أن إصلاحه وتعديله يستغرق من الوقت والجهد أكثر مما لو شرع فيه حسب المنهج العلمي الصحيح ، فكانت هذه المبادرة منه محل القبول ، أتبع هذا بفهرسة التفسير وعلوم القرآن ، باشر الأساتذة العمل لإنجاز الفهرس ، تصنيفًا موضوعياً ، تصحيحًا للمعلومات ، واستكمالاً لها ، واستدراكاً ، وكثيراً ما استدعى الأمر الرجوع إلى المخطوط ، والتعامل معه ، والتثبت من المعلومات المدونة عنه ، وإضافة ما فات مدوّن البيانات السابقة .

توزع الأساتذة المسهمون العمل إلى مجموعات حسب التخصص :

– مجموعة الدراسات الشرعية : وأعضاؤها فؤاد عبدالمنعم أحمد ، عبدالله نذير أحمد ، عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان ، أوكل إلى هؤلاء كل ما له صلة بالعلوم الشرعية ، مضافًا إليهم العلوم الأخرى : الرياضيات ، الطب ، الفلك ، المعارف العامة التي استقل بمراجعتها عبدالله شاووش .

– مجموعة الدراسات العربية : وعضواها : محمود الزيني ، صالح جمال بدوي .

– مجموعة الدراسات التاريخية والحضارية ، وقد انفرد بعضويتها محمد الحبيب الهيلة .

عمل الجميع فريقًا واحداً في منهج التنظيم ، والتبويب والاستشارة ، وإبداء الرأي ، فكان جواً علمياً صافيًا يسوده التعاون والإخاء ، يضفي عليه الإخوة

المسئولون بالمكتبة الكثير من روح المحبة والتقدير ، والمبادرة بتحقيق كل ما من شأنه أن يسهم في إنجاز العمل ، وتذليل العقبات .

استمر العمل في الفهرس على هذه الوتيرة ، واكتمل في شهر شوال عام ١٤١٢هـ بعد أن بذل كل واحد من هؤلاء الأساتذة مشكورًا قدر استطاعته من الوقت والجهد ، وما توصل إليه اجتهاده مما أمكن تصحيحه ، وما كان أملاً قد أصبح والحمد لله حقيقة بين يدي الباحث ، ولأول مرة في تاريخ هذه المكتبة يخرج إلى الوجود فهرس كامل عن مقتنياتها من المخطوطات .

تبويب الفهرس وتصنيفه .

لما كانت المعلومات المدوّنة ببطاقة التعريف بالمخطوط مبدوءة بعنوان الكتاب تم ترتيب الفهرس كالتالي :

أولاً : عنوان الكتاب هو المدخل الرئيس ، وهو مفتاح الكشف والبحث عن المخطوط في هذا الفهرس .

ثانيًا : اعتمد الحرف الأول من عنوان المخطوط أساس الترتيب محذوفًا منه أداة التعريف (ال) حسب الترتيب الأبجدي .

فكتاب (الحصن الأسنى، والمورد الأهنى في شرح أسماء الله الحسنى) تأليف أحمد بن محمد الحضراوي المكي الشافعي ، مواعظ رقم (٤٤) يبحث عنه في حرف (الحاء) في موضوعه .

ثالثًا : روعي في الترتيب لدى اتفاق الحرف الأول ترتيب الحرف الثاني بين الحروف ، مثاله : كتاب (البستان، أو بستان العارفين) لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي ، رقم ١٧ مواعظ ، متقدم ترتيبًا على كتاب : (بلوغ الآمال في فضل كسب الحلال) لإبراهيم بن سليمان الأزهري مواعظ رقم (١٨) .

رابعًا : إذا اتفق عنوانان لمخطوطين في الكلمة الأولى ، روعي الترتيب الهجائي في الكلمة الثانية منهما . مثال ذلك : كتاب (خلاصة التحصين والوسيلة إلى عظيم ثواب الأعمال القليلة) تأليف العلامة الفاكهي ، مواعظ (٥٠) متقدم ترتيبًا على كتاب (خلاصة الحجة المرضية في النصيحة ورد بعض شبه الخشبية) للعلامة الشيخ محمد علي بن حسين المالكي ، مواعظ رقم (٥١) .

خامسًا : كثيرًا ما يسبق العنوان كلمة (كتاب) مثاله : (كتاب الصفا بجيران الملتزم والصفا) للعلامة الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي ، مواعظ ، رقم (١٦٦) . يعتمد حرف (الكاف) مفتاح البحث والتكشيف إذا وردت هذه الكلمة في موضعين معًا : صفحة العنوان ، وخطبة الكتاب ، أو وردت داخل الكتاب في الخطبة كأن يقول المؤلف "وسميته كتاب الصفا ... " .

سادسًا : الترقيم في أعلى صفحة الفهرس هو رقم تسلسل البطاقات بين صفحات الفهرس .

سابعًا : البحث عن المخطوط في رفوف المكتبة يكون عن طريق معرفة رقمه وتصنيفه الموجودين ببيانات البطاقة في خانة (مصدر الكتاب) حيث يوجد عندها رقم المخطوط وتصنيفه كما هو موجود بالمكتبة دون مساس به .

ثامنًا : تم تصحيح تصنيف المخطوطات موضوعياً ووضعها مع ما يلائمها تصنيفًا بين المخطوطات ، مع عدم المساس بالتصنيف والترقيم بالمكتبة حتى يتيسر العثور عليه في مكانه حين الطلب .

أما بالنسبة للغة العربية ، وتصنيف مخطوطاتها ، وتبويبها التي تكفل بها الأخ صالح جمال بدوي فقد حدد العلوم المقصودة بهذا العنوان (اللغة العربية)، ووضع التقسيمات لها في هذا الفهرس في إطار المنهج العام السابق في التالي:

يحتوي فهرس عناوين مخطوطات اللغة العربية على مصنفات (النحو ، والصرف ، واللغة) ، وإفراد فهرس خاص لعلوم (البلاغة) ، وآخر لعلمي (العروض ، والقافية) . صنفت كلها وفق ترتيب حروف الهجاء بعد اطراح أداة التعريف فقط ، وقد التزم في ذلك بألفاظ عنوانات الكتب كما جاءت في بيانات البطاقات .

ويلحظ أن هناك مجموعة من المخطوطات في هذه العلوم تتوافر منها غير نسخة ، أو تتعلق بها ، وجاء بعضها بعنوان مختلف ، وذلك حين يرد اسم الكتاب منسوبًا إلى مؤلفه في العنوان ، أو يرد موضوع الكتاب عنوانًا له مثال:

– حاشية أبي النجا ، وحاشية الشيخ أبي النجا .

– رسالة البناء ، وشرح رسالة البناء .

– شرح ناصر الدين المطرزي على ضوء المصباح .

تاسعًا : أما بالنسبة لمخطوطات الأدب العربي فقد وضع محمود بن حسن ابن عبدالرحمن الزيني خطة قسم فيها مواد هذا القسم في إطار الخطة العامة السابقة ، وهي كما يلي :

أولاً – الأدب يشمل الشعر أولاً ، والنثر ثانيًا ، والشعر بدوره له حقول عدة هي:

أ – دواوين الشعراء من (١ – ٣٣) .

ب – الشعر والقصائد من (٣٤ – ٨٢) .

ثانيًا – أن الجزء الثاني المتمم للأدب هو النثر من (٨٣ – ١١٦) ، والنثر نفسه له موضوعات ، وحقول عدة على النحو التالي :

أ – النثر العام : ويشمل كتب مصادر الأدب ، والمختارات ، والنثر بعامة من تراجم وغير ذلك .

ب – النثر : الخطب ، والرسائل .

جـ – النثر : المقامات .

متوخيًا في كل ما سبق الترتيب الهجائي .

عاشرًا : أما بالنسبة لمخطوطات التاريخ الإسلامي والقرآن وعلومه فقد وضع محمد الحبيب الهيلة لهما فهرسًا خاصاً ، مستقلاً في إعدادهما وتنظيمهما ، وتبويبهما ، وكما سبق فقد استأنف العمل في مخطوطات التاريخ ، ولم يعتمد البيانات والبطاقات السابقة ، كما أنه انفرد في منهج ترتيب الفهرس لقسم القرآن وعلومه ، حيث اعتمد في ترتيبهما ابتداءً وترتيبًا الترقيم للمخطوطات كما هو موجود بالمكتبة ، فالرقم المصنف المعطى للمخطوط في الفهرس هو الرقم نفسه الموجود بالمكتبة ، وقد عالج دراسة مخطوطات هذين القسمين معالجة مباشرة ، وتعامل مع المخطوطات نفسها ، فجاء فهرسًا علمياً شاملاً كاملاً ، مستوفيًا كافة العناصر للفهرس العلمي السليم .

حادي عشر : قسم المجاميع حيث يوجد أكثر من كتاب أو رسالة في مجلد واحد ، مختلفة الموضوعات ، خصص كل كتاب ببطاقة تصنف وتضم إلى ما يناسبها وينسجم معها موضوعًا ، ثم خصصنا أيضًا هذه المجاميع بفهرس مستقل ، مصنفًا تصنيفًا موضوعياً ، فيوجد مجاميع التفسير ، مجاميع الحديث ، مجاميع العقيدة ... إلخ .

اقسام الفهرس

يبلغ عدد البطاقات ألفين وثمانية وتسعين بطاقة تمثل عناوين المخطوطات ،

مصنفة حسب الأقسام الرئيسة التالية * :

أولاً : العلوم الشرعية .

ثانيًا : العلوم العربية وآدابها .

ثالثًا : التاريخ .

رابعًا : العلوم الرياضية .

خامسًا : المعارف العامة .

سادسًا : المجاميع .

وفيما يلي تفصيل العلوم والموضوعات التي تدخل تحت كل قسم منها ، وعدد بطاقاتها :

الموضوع	عدد البطاقات
أولاً – العلوم الشرعية :	
القرآن وعلومه	
تفسير	٥٦
قراءات وتجويد	٢٧

---

* يلاحظ أن ثمة اختلاف بين العدد الإجمالي للبطاقات هنا وواقع الترقيم داخل الأجزاء ، إذ الأرقام الواردة هنا تمثل عدد البطاقات الموجودة بداخلها واقعًا ، في حين أن الترقيم داخل الأجزاء يمثل التسلسل الذي قد يرد فيه رقم واحد مكرر مرقمًا بالحروف الأبجدية حيث جرى أحيانًا سقط أو سهو في الترقيم .

الموضوع	عدد البطاقات
الحديث وشرحه	٧٥
مصطلح الحديث	٤٤

عقيدة	١٥٧
مواعظ وأخلاق	٢٣٤
فقه حنفي	٩٠
فقه مالكي	٤٤
فقه شافعي	١٠٧
فقه حنبلي	٥
فقه عام	٦٥
فتاوى	٧٣
مناسك	٢٢
الفرائض	٦٦
أصول الفقه ملحق به مخطوطات الأشباه والنظائر	٥٠
منطق	٩٧
المجموع	**١٢١٢**

ثانيًا - اللغة العربية :

النحو	١٧١
بلاغة	٦٥
عروض وقوافي	٢٠

الموضوع	عدد البطاقات
الأدب :	١١٥ موزعة كالتالي :
دواين الشعراء	٣٣
الشعر والقصائد	٤٨
النثر	٣٤
المجموع	٣٧١ بطاقة

ثالثًا – التاريخ	١٤٩
رابعًا – العلوم الرياضية :	
حساب / هندسة	٣٣
فلك	٣٠
طب	٣٤
المجموع	٩٧ بطاقة

خامسًا – المعارف العامة :	٢٥

سادسًا – المجاميع :	
مجاميع التفسير	٤
مجاميع علوم القرآن	٥
مجاميع عقيدة	٢٧
مجاميع مواعظ وأخلاق وتصوف	١١

الموضوع	عدد البطاقات
مجاميع فقه + أصول	١٣ + ٤
مجاميع فقه عام	١٥
مجاميع فتاوى	٢
مجاميع مناسك	٣
مجاميع فرائض	٣٢
مجاميع لغة عربية	٣٦
مجاميع بلاغة	٢٤
مجاميع عروض	٨
مجاميع حساب	١٢
مجاميع فلك	١٥
مجاميع طب	١٨
معارف عامة	٨
مجموعة الشيخ صالح كامل	٧
المجموع	**٢٤٤ بطاقة**

يكون المجموع الكلي للمخطوطات كبيرها وصغيرها ثمانية وتسعين وألفي عنوان .

خصائص المخطوطات بمكتبة مكة المكرمة ومميزاتها .

تحوي هذه المكتبة بين مجموعاتها المخطوطة بعضًا من نوادر المخطوطات التي لم يرد لها ذكر في فهارس المخطوطات الإسلامية ، أو العالمية ، حيث إن

المكتبة حديثة التأسيس بالنسبة لرصيفتها مكتبة الحرم الشريف ؛ إذ اكتمل بناؤها عام ١٣٧٠هـ ، وتم افتتاحها عام ١٣٧٩هـ . فهي غير معروفة للباحثين خارج البلاد السعودية ، ونتيجة لهذا لم يكن لها نصيب الرصد ، والتدوين ، ومما تتميز به هذه المجموعة على ما تقدم :

أولاً : ضمت أكبر قدر من مؤلفات علماء مكة : محدثيها ، وفقهائها ، ولغوييها، وأدبائها ، ومؤرخيها مما لم يتهيأ مجتمعًا في مكتبة سواها .

ثانيًا : منها المدوّن بخط المؤلفين أنفسهم ، والغالب من هذه النوعية هي مؤلفات العلماء المكيين في القرن الرابع عشر في مختلف التخصصات ، أمثال مؤلفات الفقيه جعفر لبنى ، والفقيه المتفنن الشيخ محمد علي بن حسين المالكي مفتي المالكية ، والفقيه الأديب الشاعر عبدالحميد قدس ، والفقيه السيد بكري شطا مفتي الشافعية، وغيرهم من فقهاء مكة وعلمائها ومشيخة الإسلام فيها .

والمؤرخ الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي ، وغيرهم ممن ملأ الساحة العلمية بإنتاجه العلمي الغزير .

ثالثًا : إن بعضًا من هذه المخطوطات قام بنسخه علماء مكة بأيديهم لأنفسهم، وأبرز هذه المجموعات منسوخات الفقيه الشيخ جعفر لبنى، والمؤرخ الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي وغيرهم من العلماء .

رابعًا : حوت عددًا لا بأس به من المخطوطات المنسوخة بالخط الأندلسي ، والفارسي .

خامسًا : يحتفظ هذا القسم ببعض النسخ الخزائنية ذات الزخارف البديعة ، والرسم اليدوي المذهب لبعض الآثار الإسلامية بمكة المكرمة .

سادسًا : أما من الناحية الموضوعية فقد غطت هذه المجموعة وشملت كافة حقول المعرفة الإسلامية النظرية ، والتطبيقية ، والرياضية بنسب مختلفة ، ويتضح تعداد هذه الحقول من مجلدات الفهرس حسب الموضوعات .

نماذج من عناوين مخطوطات مؤلفات العلماء المكيين منسوخة بأيديهم

الجزء الأول [illegible] سراج الأئمة في تخريج أحاديث كشف الغمة عن جميع
الأمة للإمام الرباني والعارف الصمداني سيدي الشيخ عبد الوهاب
[illegible] الشعراني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
البقيع والأدلا
والتوفيق [illegible]
[illegible]
آمين

قال في كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون: كشف الغمة عن جميع الأمة للشيخ عبد الوهاب
ابن أحمد الشعراني المتوفى سنة ثلاث وسبعين [illegible] أوله الحمد لله رب العالمين [illegible] ذكر أنه جمع فيه من كتب الحفاظ
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتب الفقه ولم يخرج فيه
الأحاديث [illegible] [illegible] [illegible] الأسناد إلى [illegible] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعل كذا ويقول كذا [illegible] على كذا [illegible] على كذا ولا يذكر [illegible] الآن استعملت
على وجه عظة أو اعتبار [illegible] [illegible] [illegible] في تخريج [illegible] فيه أدلة
المذاهب الأربعة [illegible] [illegible] [illegible] أو أدلته في هذا الكتاب وكان الفراغ
من تصنيفه [illegible] [illegible] والله تعالى أعلم
وقال [illegible] [illegible] [illegible] عبد [illegible] رحمه الله
من كان من أهل الحديث فإنه [illegible] [illegible] نور [illegible]
أن النبي دعا بنضرة وجه من [illegible] الحديث كما [illegible] واستمع
وروى [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي هريرة رضي الله عنه [illegible] الناس سنتي وإن كرهوا ذلك
وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث في دين الله
حدثا برأيك وهو [illegible] [illegible] [illegible] في باب [illegible] المؤمنين
على الصراط [illegible] انتهى

"سراج الأئمة في تخريج أحاديث كشف الغمة عن جميع الأمة" للشعراني

في حوزة كاتبها
جعفر لبني

اسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل
الشيخ حسن العجيمي عفا الله عنه امين
امين ...

رأيت على ظهر الاصل بخط بعض الفضلاء من المحققين المكيين ما نصه رأيت بخط شيخنا العلامة الشيخ ابراهيم
[illegible] ابن الشيخ احمد بن آدم على ظهر نسخة من كتاب اكام المرجان في احكام الجان للشبلي
رحمه الله تعالى ما نصه قال كاتبه رزقه الله العلم والعمل به كان شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي في
بيته في الطائف وبيته الذي كان ساكنه هو المعروف الآن لاحمد بن حسن القشاشي وهذا
البيت معروف بالجان كما شاع ذلك وذاع فاتفق لمولانا المشار اليه رحمه الله تعالى ورحمنا به
انه كان ذات يوم في مطالعة درسه والتفكر فيه اذ سمع هاتفا يهتف بهذا البيت وهو من بحر
[illegible] امام الهدى ۞ وحولك السعادة ۞ وكان مولانا رحمه الله في ذلك الوقت العام مشتغلا
بنشر العلم وهذه بشارة عظيمة له رحمه الله ولتلامذته والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا
انتهى انتهى

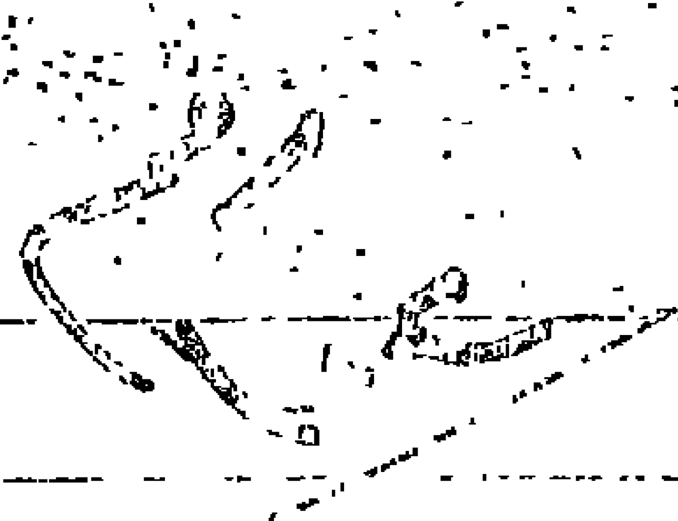
وقفت هذه النسخة المباركة على نفسي مدة حياتي وعلى طلبة
العلم بعد مماتي على ان يكون مقرها دار الكتب السلطانية بمكة المكرمة
كتبه وقاله [illegible] ملكه
الفقير الى مولاه الغني جعفر
ابن ابي بكر لبني
عفا الله عنه

"إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل" للعجيمي

بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده
وعلى آله وسائر الأصحاب والتابعين لهم باحسان الى يوم
المآب أما بعد فيقول عبد ربه وأسير ذنبه خادم العلم والطلبة
الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام محمد [illegible] هذا ابتداء الجزء الثاني
من الحواشي السنية على قوانين ابن جزي الوفية وهو عشرة أقسام
على عدد ما احتوى هذا القسم الأول من القوانين من
الكتب القسم الأول في حواشي الكتاب الأول في الطهارة
أسأل الله تعالى أن يسهل لي تبييضه كما سهل لي الجزء الأول وليّ العقائد
وأن ينفع به كما نفع بأصله انه على كل شيء قدير وبالإجابة لمن يؤمله حقيق
وجدير

القسم الأول من الجزء الثاني
من الحواشي السنية على قوانين ابن جزي الوفية في
حواشي الكتاب الأول في الطهارة
لعبد ربه وأسير ذنبه خادم العلم
والطلبة الكرام بالحرم الآمن
والمسجد الحرام محمد [illegible]
عامله الله ووالديه
وأشياخه الكرام
وإخوانه في الإسلام
بلطفه الخفي آمين
[illegible]
آمين

القسم الأول من الجزء الثاني من "الحواشي السنية على قوانين ابن جزي الوفية" للمالكي



الحاشية المسماة ببلوغ المأمول

من غاية الأصول

شرح لب الأصول

لعبد ربه وأسير ذنبه خادم العلم والطلبة

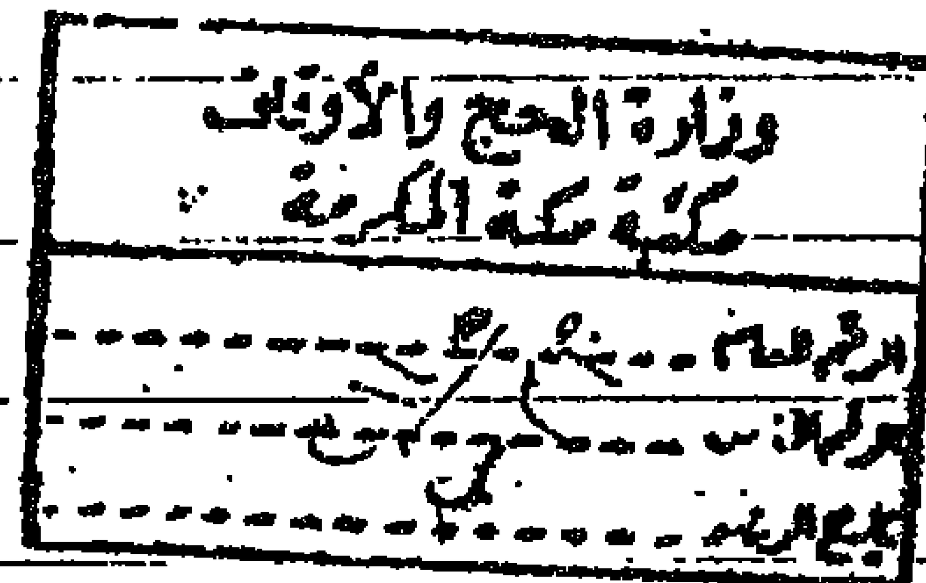
الكرام بالحرم الآمن والمسجد الحرام

محمد ... المالكي غفر الله ذنوبه

وستر عيوبه ووالديه وأشياخه

والمسلمين أجمعين

آمين



"حاشية بلوغ المأمول من غاية الأصول شرح لب الأصول" للمالكي

٦ كراس
١

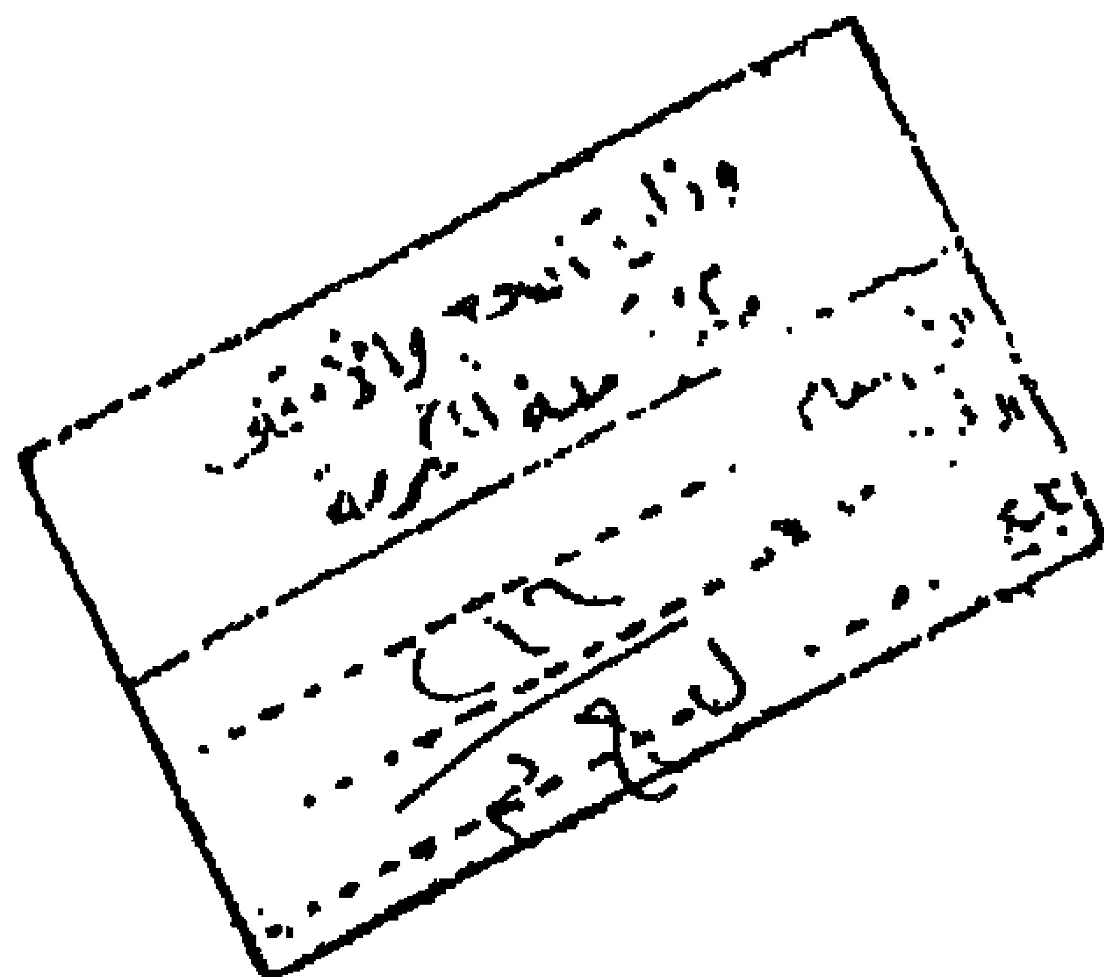
فقه حنفي

١٠١

هذا كتاب مستحسن الطريق شرح نظم الكنز لابن الفصيح
الهمداني من تأليف العلامة والحبر البحر الفهامة فقيه زمانه
وفريد عصره وأوانه المرحوم الشيخ جعفر اللبني
رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه
في فسيح الجنان بمنه وكرمه آمين



قيد نمرة
١٢٢



"مستحسن الطريق شرح نظم الكنز لابن الفصيح الهمداني" لجعفر اللبنى

هـــــذا كتاب اسمه

الحديث شجون شرح الرسالة الجديد

لابن زيدون تاليف الفقير الى ربه الغني

جعفر بن ابي بكر اللبني غفر الله

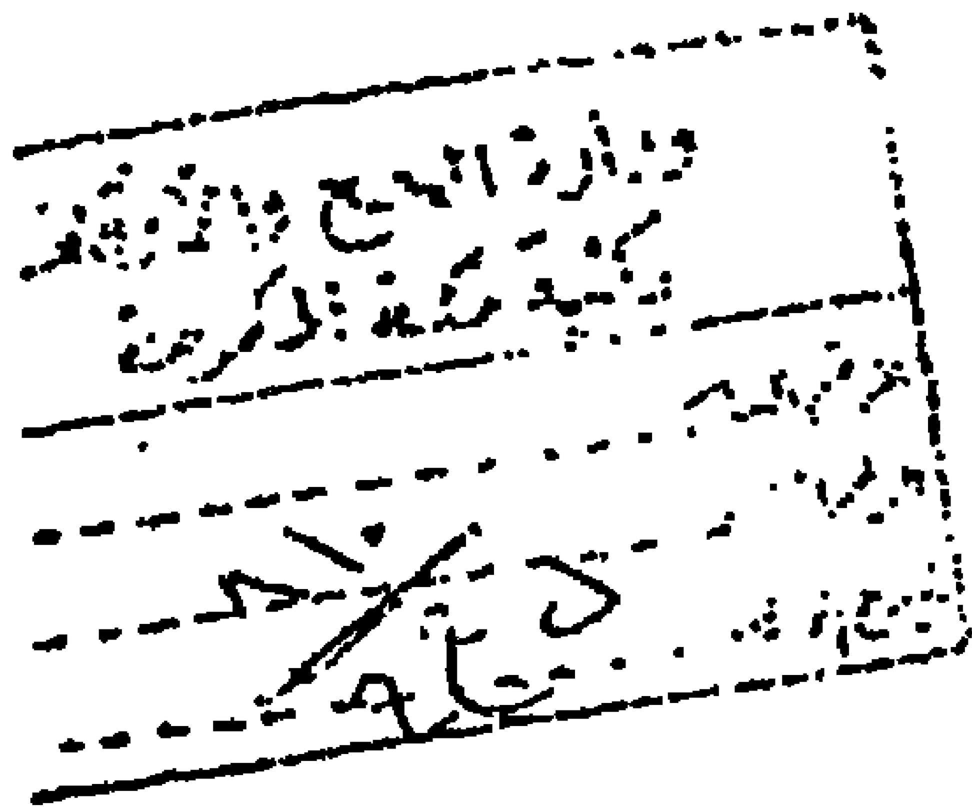
له ولوالديه ومحبيه

ومن احسن

اليه



١ م



فيد ٤٢

١٢٢

"الحديث شجون شرح الرسالة الجديد لابن زيدون" لجعفر اللبنى

هذه الرسالة الموسومة بالقول النحيف في ترجمة
تاريخ حياة الشيخ احمد خطيب بن عبد اللطيف
المنكاباوي الجاوي نزيل مكة المشرفة
المدرس بالمسجد الحرام المكي
واحد الائمة في المقام الشافعي
غفر الله له ولوالديه
واحبائه المسلمين
امين
م

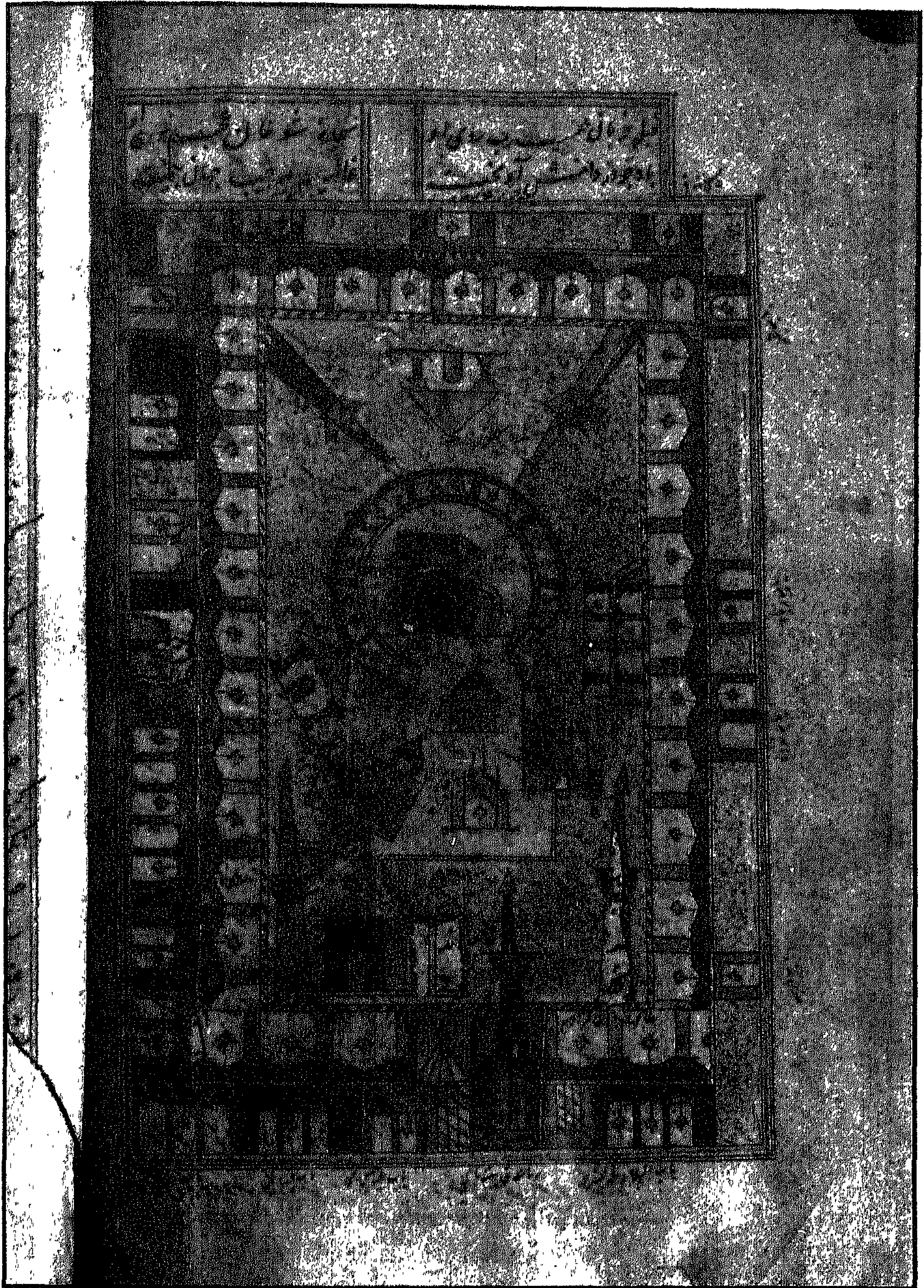
ترجمة
الشيخ احمد الخطيب
١١٦

رسالة "القول النحيف في ترجمة تاريخ حياة الشيخ أحمد خطيب الجاوي نزيل مكة"

نموذج لبعض المخطوطات الخزائنية النادرة



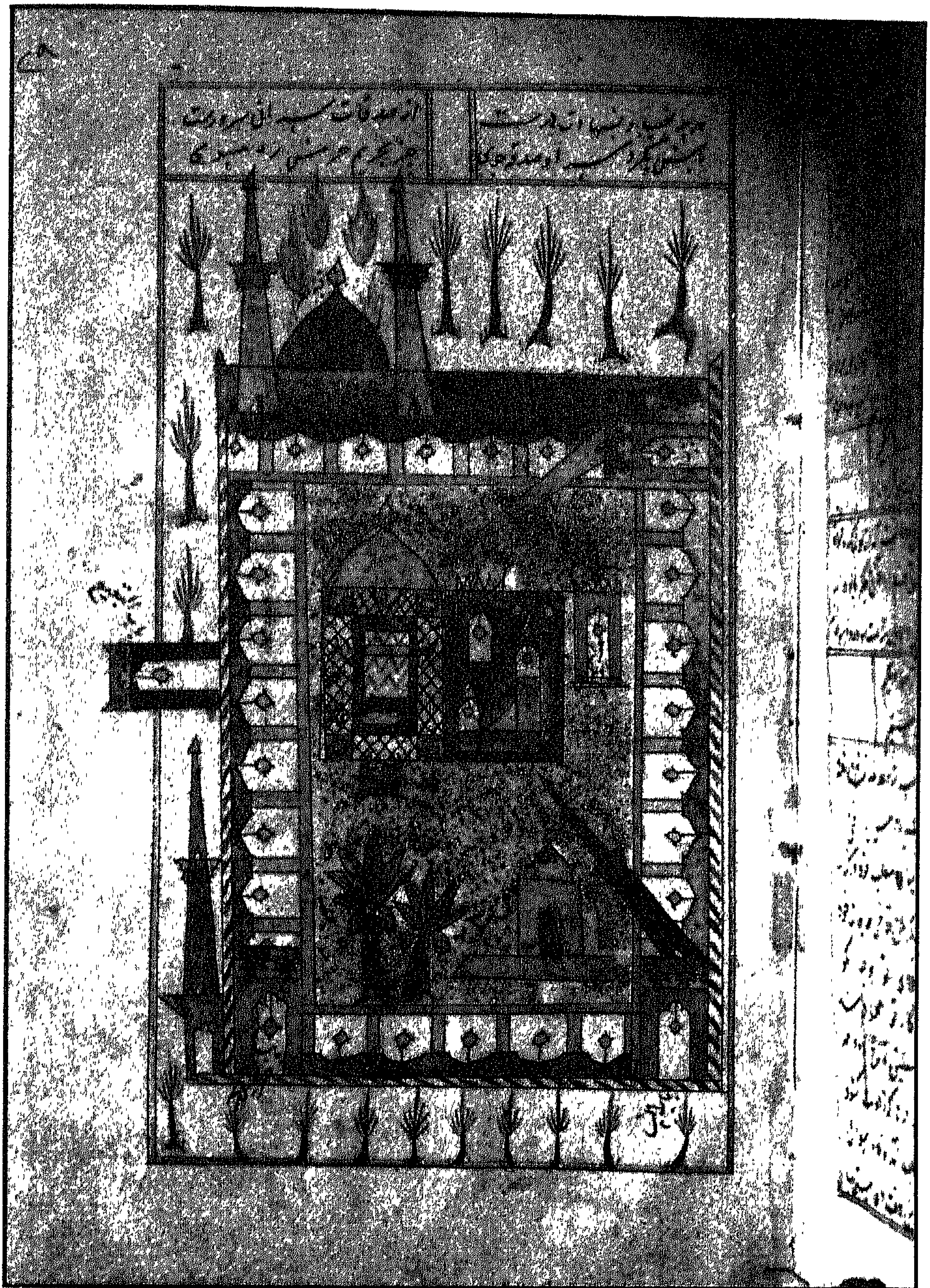
مشعر المسعى وبعض الآثار الإسلامية بمكة المكرمة من كتاب "فتوح الحرمين"



رسم يدوي للمسجد الحرام من كتاب " فتوح الحرمين "

نسخ بمكة عام ٩٥٧ بيد سيد علي الحسني

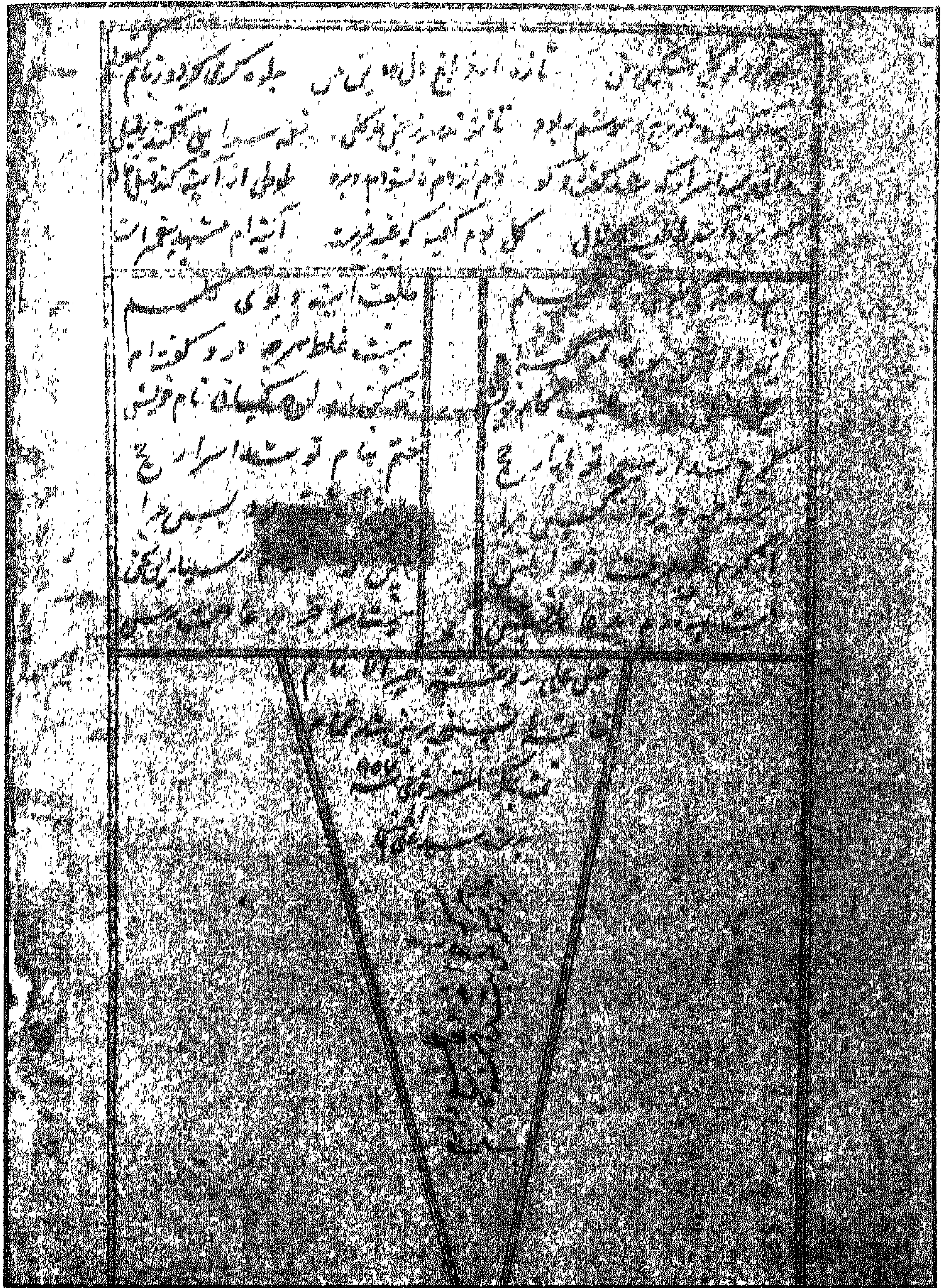
الصفحة الأولى من كتاب (فتوح الحرمين) نسخ بمكة المكرمة عام ٩٥٧ هـ بيد سيد علي الحسني



المسجد النبوي الشريف من كتاب " فتوح الحرمين "



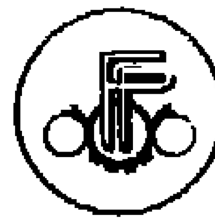
رسم يدوي لبعض الآثار الإسلامية بمكة المكرمة من كتاب " فتوح الحرمين "



نهاية كتاب " فتوح الحرمين "

خاتمة

إن الآمال معقودة في الله جل وعلا ثم في رجال الوزارة الناشئة وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد أن تنال هذه المكتبة ورصيفاتها التابعة لها كل الرعاية والعناية لتؤدي دورها العلمي والثقافي بما يواكب تقدم العصر ، ويتناسب ومكانها ومكانتها لتكون واجهة حضارية مشرقة والله من وراء القصد . وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد في الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣

الكتاب

- إن المكتبات عنوان حضارات الأمم ، ومقياس تقدمها ، والمكتبات في مكة المكرمة من أقدم المؤسسات الحضارية في تاريخ العالم الإسلامي ، تستمر هذه المنارات الفكرية تأسيسًا وتطورًا على مدى التاريخ .
- وينتظم تأسيس مكتبة مكة المكرمة في العهد السعودي في تلك السلسلة التاريخية المشرقة حتى أصبحت بموقعها التاريخي ، ومحتواها المعرفي أحد المعالم البارزة بالبلد الأمين .
- ويقدم الكتاب نبذة مختصرة ، وخطوطًا عريضة للتعريف بهذه المكتبة في الماضي والحاضر ، يتعرف القارئ من خلالها على ذخائرها النفيسة من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، ويكتشف قائمة بأسماء المسهمين في تكوينها مباشرة أو عن طريق أبنائهم وورثتهم ، رموزًا من الأسماء العلمية الكبيرة في هذه البلاد ملأت الساحة العلمية وأثرتها فكرًا وتأليفًا .

المؤلف :

- **د. عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان**

- تخرج في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٧٨هـ .
- حصل على درجة الدكتوراه في الفقة المقارن والقانون من جامعة لندن قسم القانون ، عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
- منح الميدالية التقديرية من الدرجة الأولى للجامعة في ١٣٩٣/٨/١٢هـ .
- التحق بكلية الحقوق بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية أستاذًا باحثًا عام ١٣٩٧هـ .
- انتدب أستاذًا زائرًا إلى جامعة ديوك بنورث كارولاينا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠١هـ .
- عمل أستاذًا زائرًا بالجامعة العالمية الماليزية عام ١٩٩٢هـ ، عام ٤
- عضو بالمجلس العلمي لجامعة أم القرى ، وخبير بمجمع الفقة المؤتمر الإسلامي ، وعضو الموسوعة الفقهية الاقتصادية .
- عضو اللجنة العلمية بمعهد البحوث والتدريب بالبنك الإسلامي للتنمي
- شارك في كثير من المؤتمرات والندوات العلمية .
- له عدد من البحوث والمقالات المنشورة .

نظمة



ISB 046 - ×

٩٩٦ ردمك : ×